فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الخميس ٢٠١٤/١٢/١٨ العدد: ٣٤٣٢

الخبر الرئيسي

المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي تشطب حركة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية

...ص ٥

أبرز العناوين

البرلمان الأوروبي "يدعم مبدئياً الاعتراف بدولة فلسطين"

الأردن يقدم رسمياً مشروع قرار فلسطيني لمجلس الأمن يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بنهاية ٢٠١٧

مشعل: قرار محكمة أوروبا رفع اسم حماس من "المنظمات الإرهابية" تصحيح لخطأ سابق

أبو مرزوق: حماس أصلحت العلاقات السياسية والعسكرية مع إيران

نتنياهو يهاجم دول الاتحاد الأوروبي: "لم يتعلموا شيئاً من المحرقة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. الأردن يقدم رسمياً مشروع قرار فلسطيني لمجلس الأمن يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بنهاية ٢٠١٧	٥
٣. المالكي: وقف التنسيق الأمني لم يغلق بعد... وهناك دول مهمة ستعترف الدول الفلسطينية	٩
٤. "رأي اليوم": عباس يبدأ بالهجوم العلني على عبد ربه ويحيل أبرز مساعديه لـ"التقاعد المبكر"	١٠
٥. النائب عدوان: عباس يحارب أبناء غزة ويرفض إعمار القطاع	١١
٦. المجلس التشريعي: رفع حماس من قائمة الإرهاب الأوروبية انتصار قانوني للفلسطينيين	١٢
٧. الحمد الله يطالب بريطانيا بالضغط على "إسرائيل" لوقف انتهاكاتها اليومية	١٢
٨. الخضري: إنهاء الانقسام مسؤولية وطنية وأخلاقية يتحملها الجميع	١٢
٩. الضميري: تم طرد كل من خالف قواعد الانضباط العسكري في المحافظات الجنوبية	١٣
المقاومة:	
١٠. مشعل: قرار محكمة أوروبا رفع اسم حماس من "المنظمات الإرهابية" تصحيح لخطأ سابق	١٣
١١. حماس: رفع الحركة عن لائحة "المنظمات الإرهابية" انتصار للمقاومة وهزيمة للاحتلال	١٤
١٢. أبو مرزوق: حماس أصلحت العلاقات السياسية والعسكرية مع إيران	١٥
١٣. مشير المصري: تحرير الأسرى لن يطول ونعد بصفقة تبادل ثانية	١٦
١٤. نبيل شعث: قرار البرلمان الأوروبي الاعتراف بالدولة الفلسطينية تاريخي	١٧
١٥. الاحتلال: حماس تنفذ تجربة صاروخية جديدة	١٨
١٦. فتح: الدعوات للتجمع في ساحة الجندي المجهول مشبوهة وهدفها بث الفرقة والفتنة	١٨
١٧. حماس تدعو لمساندة الأسرى المضربين	١٩
١٨. فتح: قرار محكمة الاتحاد الأوروبي بإلغاء حماس من لائحة الإرهاب مجرد توصية	١٩
١٩. الذكرى ٢٢ لإبعاد نشطاء وقادة المقاومة إلى مرج الزهور جنوب لبنان	٢٠
٢٠. "رأي اليوم": حرب "تسريبات" تحيط بعباس عشية المؤتمر السابع لحركة فتح	٢١
الكيان الإسرائيلي:	
٢١. نتنياهو يهاجم دول الاتحاد الأوروبي: "لم يتعلموا شيئاً من المحرقة"	٢٣
٢٢. "إسرائيل" تصف الاعتراف الأوروبي بدولة فلسطين وشطب حماس من قائمة الإرهاب بتسونامي	٢٤
٢٣. معلق إسرائيلي: نتنياهو ضعيف أمام حماس ويستفز أوروبا	٢٥
٢٤. يعلون يحاول تعزيز مكانته في الليكود عبر مصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات	٢٦
٢٥. ليبرمان: أُحافظ على علاقات متينة جدًا مع شخصيات مهمّة عربية حتى بعد حرب غزة الأخيرة	٢٦

٢٦.	ليبرمان يرفض مقابلة وزيرة الخارجية السويدية في القدس الشهر المقبل	٢٨
٢٧.	محمد بركة: "إسرائيل" تدفع نحو حرب دينية بمساندة جماعات مرتبطة بـ"الإخوان"	٢٨
٢٨.	قائد في لواء "جفعاتي" تحرش بمجندات خلال حرب غزة	٢٨
٢٩.	استطلاع يمنح لبيد وكحلون أكبر قوة في حال ائتلافهما	٢٩
٣٠.	"إسرائيل" تخسر يوميًا ٥٠ مليون شيكل بسبب إضراب موظفي الجمارك	٢٩
	الأرض، الشعب:	
٣١.	الأورومتوسطي ينشر تقريراً رصد فيه معاناة النساء الفلسطينيات خلال العدوان على غزة	٣٠
٣٢.	مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى ويقومون بأعمال استفزازية للمصلين	٣١
٣٣.	مؤسسة الأقصى تحذر من دعوة ميري ريجيب لانتخابها: عملت من أجل "صلوات" اليهود بالأقصى	٣١
٣٤.	الاحتلال يوزع أوامر هدم جديدة في القدس المحتلة	٣٢
٣٥.	نادي الأسير: الأسرى المضربون عن الطعام يعلقون إضرابهم	٣٢
٣٦.	ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 21 بينهن ثلاث قاصرات	٣٣
٣٧.	محمد الضيف يتصدر استطلاع "السبيل" حول شخصية العام	٣٣
٣٨.	مركز دراسات: توجه السلطة لمجلس الأمن توجه أعرج إن لم يردفه وقف التنسيق الأمني	٣٣
٣٩.	خمسون منظمة أهلية تطالب حكومة التوافق تحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه قطاع غزة	٣٤
٤٠.	إصابة فلسطينية برضوض وكسور عقب دهسها من قبل مركبة إسرائيلية	٣٤
٤١.	إحصاء: انخفاض نسبة الولادة لدى فلسطينيي الـ٤٨	٣٥
	اقتصاد:	
٤٢.	وزارة الزراعة: توقف زراعة الزهور بغزة تفاديا للخسائر الاقتصادية المتوقعة	٣٥
	الأردن:	
٤٣.	"العمل الإسلامي" يطالب الحكومة الأردنية بعدم استيراد الغاز من الكيان الإسرائيلي	٣٦
	لبنان:	
٤٤.	جنبلاط: أفضل للسلطة الفلسطينية الاستقالة بدل تغطية الاحتلال	٣٦
٤٥.	الجزيرة نت: الكشف عن اسم المسؤول بحزب الله الذي ألقي القبض بتهمة التعامل مع "إسرائيل"	٣٧
٤٦.	الجيش اللبناني يناقش مع "اليونيفيل" والجيش الإسرائيلي قضية سرقة للغاز في البحر	٣٧

	عربي، إسلامي:	
٤٧.	"القدس العربي": توتر في اجتماع المجموعة العربية حول مشروع القرار لمجلس الأمن	٣٧
٤٨.	الكويت تحشد الدعم لمشروع إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية	٣٨
٤٩.	العربية لحقوق الإنسان تطالب بالكشف عن مصير طالب فلسطيني اعتقلته مخابرات السلطة	٣٩
	دولي:	
٥٠.	البرلمان الأوروبي "يدعم مبدئياً الاعتراف بدولة فلسطين"	٣٩
٥١.	الاتحاد الأوروبي يبقي حماس على "قائمة الإرهاب" بالرغم من قرار المحكمة	٤٠
٥٢.	سفير الاتحاد الأوروبي بـ"إسرائيل": الاتحاد يعتزم العمل لإعادة حماس إلى قائمة الإرهاب	٤١
٥٣.	المفوضية الأوروبية: قرار المحكمة حول حركة حماس قانوني وليس سياسياً	٤١
٥٤.	واشنطن تدعو الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة فرض العقوبات على حماس	٤١
٥٥.	محامي حماس: حكم المحكمة الأوروبية يشمل "القسام"	٤٢
٥٦.	فرنسا تسعى لتقديم نص إلى مجلس الأمن الدولي يحظى بإجماع أعضائه	٤٣
٥٧.	جون كيري: الولايات المتحدة ليس لديها مشكلة في تقديم الفلسطينيين مشروع قرار "رزين"	٤٤
٥٨.	مسؤول أمريكي لـ"الشرق الأوسط": موقفنا سيظل رفض أي إجراء أحادي الجانب والتمسك بالمفاوضات	٤٤
٥٩.	إعلان دولي جديد من 10 نقاط حول الشأن الفلسطيني ومسؤولية "إسرائيل" كدولة احتلال	٤٥
٦٠.	بريطانيا تتبرع 4.7 مليون دولار لسكان غزة عبر "الأونروا"	٤٦
	مختارات:	
٦١.	120 ألفاً قتلى الجيش السوري وحلفائه	٤٦
	تقارير:	
٦٢.	تقارُب حماس وإيران: المكاسب والأثمان	٤٧
	حوارات ومقالات:	
٦٣.	شكرًا لإيران... د.فايز أبو شمالة	٥٣
٦٤.	عن معنى إسرائيل دولة قومية لليهود... ماجد كيالي	٥٤
٦٥.	الدولة الفلسطينية... ثلاثة سيناريوهات للاعتراف... يوسي شاين	٥٨

كاريكاتير:	٦٠

***

١. المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي تشطب حركة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية

الأناضول: قضت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، الأربعاء، في قرار "قابل للاستئناف" برفع اسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية، غير أنها أبقت مؤقتا على وضع حماس الحالي لفترة ثلاثة شهور لحين البت في الاستئناف.

وقالت المحكمة، ومقرها في لوكسمبورغ، وهي ثاني أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي، في بيان حصلت الأناضول على نسخة منه، "تلغي المحكمة، لأسباب إجرائية، تدابير المجلس (الاتحاد الأوروبي) التي تبقي حماس على القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية".

واستدركت بالقول: "ومع ذلك، يتم الإبقاء على نتائج التدابير الملغاة مؤقتا"، ومن بينها الإبقاء على تجميد الأموال، لمدة ثلاثة أشهر لحين البت في أي استئناف يقدم للمحكمة على هذا القرار.

وكان الاتحاد الأوربي قد وضع حركة حماس على قائمة الإرهاب عام ٢٠٠٣ بسبب شنها هجمات ضد أهداف إسرائيلية خلال الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت عام ٢٠٠٠.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢. الأردن يقدم رسمياً مشروع قرار فلسطيني لمجلس الامن يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بنهاية ٢٠١٧

الأمم المتحدة–ميشيل نيكولاس: قدم الأردن رسميا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الأربعاء مشروع قرار يدعو إلى السلام بين إسرائيل والفلسطينيين خلال عام واحد وانهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بنهاية ٢٠١٧.

وتلقى مجلس الأمن المؤلف من ١٥ عضوا بشكل رسمي مشروع القرار الذي أعده الفلسطينيون وهو ما يعني امكانية طرحه للتصويت خلال ٢٤ ساعة ولكن لا يوجد ما يضمن حدوث ذلك. وهناك بعض المسودات التي قدمت رسميا الى مجلس الأمن ولم يتم التصويت عليها قط.

ويقول دبلوماسيون إن المفاوضات بشأن النص قد تستغرق أياما أو أسابيعا. وقالت دينا قعوار مبعوث الأردن لدى الأمم المتحدة انها تأمل ان يتوصل المجلس إلى قرار بالإجماع بشأن مسودة القرار الاردني.

ويتعين موافقة تسعة اصوات للتصديق على القرار وهو ما قد يرغم الولايات المتحدة وهي حليف وثيق لإسرائيل أن تقرر ما إذا كانت ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضده ام لا.

وينص مشروع القرار الذي قدم يوم الاربعاء على ضرورة ان يستند اي حل يتم التوصل اليه من خلال التفاوض إلى عدة عوامل منها حدود ١٩٦٧ والاتفاقات الامنية والقدس كعاصمة مشتركة للدولتين وهو ما يلبي الطموح المشروعة للطرفين ويحمي حرية العبادة.

ويدعو النص ايضا الجانبين إلى التوقف عن اي اجراءات احادية وغير قانونية بما في ذلك الانشطة الاستيطانية والتي قد تقوض جدوى حل الدولتين.

وأضاف **الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨**، من واشنطن، أن رياض منصور السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، وحول الموقف الأميركي واحتمالات التصويت بالفيتو ضد مشروع القرار الفلسطيني قال منصور: «إننا نأمل ونسعى أن يحظى مشروع القرار بموافقة أعضاء مجلس الأمن باعتباره بوابة لتحقيق السلام، ونطرح مشروع القرار بروح إيجابية حتى يتحمل مجلس الأمن مسؤوليته، ونرى تحركات دولية كثيرة لمساندة حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين وإنهاء الصراع، ولا نريد استباق الأحداث». ومن المرجح أن تصوت الولايات المتحدة بالاعتراض على المشروع الفلسطيني والتصويت بالفيتو بما يعني عدم تمرير القرار.

وجاء في **موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١٢/١٨** من نيويورك، واشنطن نقلاً عن وكالة الأناضول، أن مصادر دبلوماسية مطلعة بالأمم المتحدة، سربت نسخة من مشروع القرار الفلسطيني–العربي، الذي جرى تقديمه الأربعاء، إلى مجلس الأمن، ويدعو إلى وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧، حيث يُنتظر أن يحدد المجلس موعدا للتصويت عليه.

وفيما يأتي نص مشروع القرار:

– مشروع القرار إذ يعيد المجلس تأكيد قراراته السابقة، ولا سيما القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧)، و٣٣٨ (١٩٧٣)، و١٣٩٧ (٢٠٠٢)، و١٥١٥ (٢٠٠٣)، و١٥٤٤ (٢٠٠٤)، و١٨٥٠ (٢٠٠٨)، و١٨٦٠ (٢٠٠٩)، ومبادئ مدريد.

– وإذ يؤكد من جديد رؤيته لمنطقة تعيش فيها دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، جنبا إلى جنب في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وإذ يؤكد من جديد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

– وإذ يشير إلى قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ (II) المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧.

– وإذ يؤكد من جديد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وإذ يشير إلى قراراته ٤٤٦ (١٩٧٩) و٤٥٢ (١٩٧٩) و٤٦٥ (١٩٨٠)، يحدد، في جملة أمور، أن سياسات وممارسات

إسرائيل في إقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، ليس لها شرعية قانونية، وتشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

– ومؤكدا ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القانون الدولي والقرارات ذات الصلة، بما فيها القرار ١٩٤(III)، كما هو منصوص عليه في مبادرة السلام العربية.

– وإذ يؤكد أن قطاع غزة يشكل جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، ويدعو إلى حل مستدام للوضع في قطاع غزة، بما في ذلك فتح معابرها الحدودية بشكل مستمر ومنتظم من أمام التدفق الطبيعي للأشخاص والبضائع، وفقاً للقانون الإنساني الدولي.

– وإذ يرحب بالتقدم المهم في جهود بناء الدولة الفلسطينية المعترف بها من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومجددا تأكيد دعوته لجميع الدول والمنظمات الدولية إلى المساهمة في برنامج بناء المؤسسات الفلسطينية استعدادا للاستقلال.

– وإذ يؤكد من جديد أن التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا يمكن أن تتحقق إلا بالوسائل السلمية، على أساس الالتزام الدائم والاعتراف المتبادل، والتحرر من العنف والتحريض والإرهاب، والحل القائم على دولتين.

– ومشددا على أن الحل الوحيد القابل للتطبيق للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو اتفاق ينهي الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧، وحل جميع قضايا الوضع النهائي، ويحقق التطلعات المشروعة لكلا الطرفين.

– ويدين جميع أعمال العنف والأعمال العدائية الموجهة ضد المدنيين وجميع أعمال الإرهاب، وتذكير جميع الدول بالتزاماتها بموجب القرار ١٣٧٣(٢٠٠١).

– وإذ يشير إلى التزام بضمان سلامة ورفاه المدنيين وحمايتهم في حالات النزاع المسلح.

– وإذ يؤكد من جديد حق جميع الدول في المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا.

– وإذ يلاحظ مع التقدير الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لتسهيل المفاوضات مسبقا بين الطرفين بهدف التوصل إلى تسوية سلمية نهائية.

– وإدراكا منه لمسؤولياته في المساعدة على تأمين التوصل إلى حل طويل الأجل للصراع.

يقرر المجلس ما يأتي:

١. يؤكد على الحاجة الملحة لتحقيق، في موعد لا يتجاوز ١٢ شهرا بعد اتخاذ هذا القرار، حل سلمي عادل ودائم وشامل، يضع نهاية للاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ ويحقق رؤية دولتين

مستقلة وديمقراطية ومزدهرة، دولة الإسرائيلية، ودولة فلسطينية ذات سيادة ومتواصلة جغرافيا وقابلة للحياة تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن ضمن حدود معترف بها بشكل متبادل ودولياً.

٢. يقرر أن الحل عن طريق التفاوض سيتم على أساس المعايير التالية:

– الحدود التي تستند إلى خطوط ٤ حزيران/ يونيو ١٩٦٧

– الترتيبات الأمنية، بما في ذلك من خلال وجود طرف ثالث، أو ضمان واحترام سيادة دولة فلسطين، بما في ذلك من خلال الانسحاب الكامل والتدريجي لقوات الأمن الإسرائيلية والتي سوف تنهي الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧ خلال فترة انتقالية متفق عليها في إطار زمني معقول، لا يتجاوز نهاية عام ٢٠١٧، وتضمن أمن كل من إسرائيل وفلسطين عن طريق منع ظهور الإرهاب والتصدي بفعالية التهديدات الأمنية، بما في ذلك التهديدات الناشئة والحيوية في المنطقة.

– حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس مبادرة السلام العربية، والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها القرار ١٩٤ (III).

– القدس عاصمة مشتركة للدولتين والتي تلبي التطلعات المشروعة للطرفين ويحمي حرية العبادة.

– تسوية متفق عليها من القضايا العالقة الأخرى، بما في ذلك المياه.

٣. يسلم المجلس بأن اتفاق الوضع النهائي يجب وضع حد للاحتلال ووضع حد لكافة المطالبات ويؤدي إلى الاعتراف المتبادل فورا.

٤. يؤكد تعريف خطة وجدول زمني لتنفيذ الترتيبات الأمنية ويضع في وسط المفاوضات ضمن الإطار الذي وضعته هذا القرار.

٥. يتطلع إلى الترحيب بفلسطين كدولة عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة ضمن الإطار الزمني المحدد في هذا القرار.

٦. يحث الطرفين على الانخراط بجدية في العمل من أجل بناء الثقة والعمل معا في السعي لتحقيق السلام عن طريق التفاوض بحسن نية والامتناع عن جميع أعمال التحريض وأعمال استفزازية أو اصدار بيانات، وأيضا يدعو جميع الدول والمنظمات الدولية لدعم الأطراف في اتخاذ تدابير لبناء الثقة والمساهمة في تهيئة مناخ يفضي إلى المفاوضات.

٧. يدعو جميع الأطراف إلى الالتزام بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في أغسطس/١٢ آب ,١٩٤٩

٨. يشجع جهودا متزامنة لتحقيق سلام شامل في المنطقة، الأمر الذي يفتح الإمكانات الكاملة لعلاقات الجوار في الشرق الأوسط ويؤكد في هذا الصدد على أهمية التنفيذ الكامل لمبادرة السلام العربية.

٩. يدعو إلى إيجاد إطار التفاوض ويضمن مشاركة وثيقة، جنبا إلى جنب مع الطرفين، من أصحاب المصلحة الرئيسيين لمساعدة الطرفين على التوصل إلى اتفاق في غضون الإطار الزمني المقرر، وتنفيذ جميع جوانب الوضع النهائي، بما في ذلك من خلال توفير الدعم السياسي وكذلك دعم ملموس بالنسبة لترتيبات ما بعد الصراع وبناء السلام، ويرحب باقتراح عقد مؤتمر دولي من شأنه إطلاق المفاوضات.

١٠. يدعو الطرفين إلى الامتناع عن اتخاذ أية إجراءات غير قانونية أحادية الجانب، بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية، التي يمكن أن تقوض قابلية حل الدولتين على أساس المعايير المحددة في هذا القرار.

١١. يدعو إلى بذل جهود فورية لتصحيح الوضع غير المستدام في قطاع غزة، بما في ذلك من خلال توفير المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين الفلسطينيين عبر وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين لإغاثة وتشغيل في الشرق الأدنى ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، ومن خلال بذل جهود جادة لمعالجة القضايا الأساسية للأزمة، بما في ذلك تعزيز وقف إطلاق النار بين الطرفين.

١٢. يطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار كل ثلاثة أشهر.

١٣. يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره.

٣. المالكي: وقف التنسيق الأمني لم يغلق بعد... وهناك دول مهمة ستعترف الدول الفلسطينية

لندن –علي الصالح: توقع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في حديث مطول أجرته معه "القدس العربي" خلال وجوده في لندن، أن تحذو دول أوروبية مهمة حذو مملكة السويد بالاعتراف رسميا بدولة فلسطين. وقال المالكي «سوف تعلن دول داخل الاتحاد الأوروبي بشكل مبكر اعترافها بدولة فلسطين. ستكون هناك اعترافات مهمة... ولن أكشف أكثر من ذلك».

ويرى المالكي أن هذا التحرك يأتي ضمن استراتيجية فلسطينية ناجحة تنفذ تصاعديا. وقال إن "استراتيجيتنا في حال فشل المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن هي الانضمام الى المنظمات الدولية وبعدها الى المحكمة الدولية ثم إعادة النظر في التنسيق الأمني، وكذلك في مجمل العلاقات مع إسرائيل، وسنعمل على تنفيذها.. ووجود خط أحمر أو أصفر او أخضر لن يردعنا». وأضاف متسائلا «ماذا سيفعلون بنا هل سيضعوننا جميعا في السجن وهل سيحلون السلطة".

وردا على سؤال بشأن اتهام له بأنه سحب دعوة تقدم بها محام فرنسي باسم وزير العدل الفلسطيني قال "إن من يقرر الذهاب إلى محكمة الجنايات إما الرئيس أو وزير الخارجية، وبالتالي كانت تلك

اجتهادات فردية تسقط علينا بالباراشوت بنزعة انفرادية وعفوية متسرعة". لكن المالكي لم يعترف ان كان بالفعل قام بسحب هذه الدعوة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤. "رأي اليوم": عباس يبدأ بالهجوم العلني على عبد ربه ويحيل أبرز مساعديه لـ"التقاعد المبكر"

رام الله: في خطوة تشير لاستفحال الخلاف القائم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن"، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه، أحال الأول إلى "التقاعد المبكر"، أحد أبرز مؤيدي عبد ربه من منصبه في السلطة الفلسطينية، وهو جمال زقوت الذي سبق وأن كان مستشارا بارزا لسلام فياض، أول رئيس حكومة يعينه أبو مازن بعد سيطرة حماس على غزة.

وحسب المعلومات التي توفرت فإن الرئيس عباس، أحال إلى التقاعد المبكر، جمال زقوت، وهو من المقربين جدا من عبد ربه، وكذلك الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء الأسبق.

وقد جرت الإحالة في مرسوم رئاسي صدر بتاريخ الثامن من الشهر الجاري، بحق زقوت وهو بالأصل من سكان قطاع غزة، وخرج منها بعد سيطرة حركة حماس على الأوضاع منتصف العام ٢٠٠٧.

وزقوت كان قياديا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في "انتفاضة الحجارة" وأبعدته إسرائيل إلى خارج غزة، وفي تونس انضم إلى ياسر عبد ربه في تأسيس الاتحاد الديمقراطي "فدا" الذي انسلخ عن الديمقراطية، وخرج الرجل مع عبد ربه من الحزب حين قرر المغادرة.

ومع بداية السلطة الفلسطينية عمل مسؤولا في لجنة التنسيق المدني، وقبل قدوم السلطة كان ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض، وهو عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني.

وابتعد زقوت عن الأضواء رغم أنه ظل مقربا من عبد ربه، حتى تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض، بعد سيطرة حركة حماس على غزة، ووقتها عينه فياض مستشار خاصا له.

وتشير التحليلات والمعلومات المتوفرة أن إحالة الرئيس عباس زقوت لـ"التقاعد المبكر" لها علاقة بالخلاف الأخير الذي نشب بين الرئيس وعبد ربه، بعد أنباء وصلت الرئاسة عن عقد عبد ربه لقاءا بحضور فياض والنائب محمد دحلان، المفصول من حركة فتح، والخصم الأبرز للرئيس، مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

ومؤخرا ترددت معلومات أن الرئيس يريد تجريد عبد ربه من مناصبه، بما فيها أمانة سر اللجنة التنفيذية، ويبقيه فقط عضوا في التنفيذية دون أي دور.

وحسب معلومات توفرت لـ "رأي اليوم" فإن بداية هذه الإجراءات تمت بنقل كل الموظفين في مبنى منظمة التحرير الفلسطينية، العاملين في أمانة السر من مكتب عبد ربه إلى دوائر أخرى.

يشار إلى أن عبد ربه اتهم مباشرة على شاشة تلفزيون فلسطين، من قبل الإعلامي ماهر شلبي بعقد لقاء مع كيري بحضور فياض ودحلان، وهو ما دعا عبد ربه للرد بقسوة على شلبي، وهدده بـ"قطع اللسان"، واللجوء إلى القضاء.

وفهم من وقتها أن الرئيس عباس، لا يريد أي دور لعبد ربه في المرحلة المقبلة، وأن ذلك كان سببا في ذكر اسمه بعقد اللقاء على التلفزيون الرسمي، وقد تجلى ذلك بنشوب التوتر الشديد في العلاقة بين الرجلين، خلال الفترة الأخيرة، حسب ما يؤكد الكثير من المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وكان عبد ربه مكلفا بالإشراف على الإعلام الرسمي وتلفزيون فلسطين، في وقت سابق، قبل أن يطلب منه الرئيس تقديم استقالته من المنصب، أو إصدار قرار إقالة بحقه.

وقد أفادت معلومات مؤكدة أحد أجهزة الأمن في الضفة الغربية، شرعت بإجراء تحقيق مع مؤسسة يديرها فياض، بعد أن كلف الرئيس عباس هيئة الفساد، بمتابعة الفساد داخل مؤسسات المجتمع المدني، قبل عدة أيام.

ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة توترا أكبر في علاقة الرجلين، وقد تحمل الأيام المقبلة قرارات إضافية لتجريد عبد ربه من مناصبه.

فعبد ربه سرب مؤخرا في ظل توسع دائرة الخلاف محضر اجتماع يكشف عقد الرئيس أبو مازن لقاءا مؤخرا مع رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي "الشباك"، وهناك من يقول أن عبد ربه قد يضطر لكشف لمزيد من الاوراق التي بحوزته ويستخدمه ضد أبو مازن.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٧

٥. النائب عدوان: عباس يحارب أبناء غزة ويرفض إعمار القطاع

غزة: اتهم نائب فلسطيني رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بمحاربة أبناء قطاع غزة، محمله المسئولية الأولى في تشديد الحصار على القطاع وزيادة معاناة أبنائه.

واستنكر النائب عاطف عدوان في تصريح مكتوب استمرار الرئيس عباس بالتنسيق الأمني مع الاحتلال. وقال: "عباس لا يتورع عن الكذب الذي يفقده هيبة المكانة التي يتمتع بها فهو لا يريد اعمار غزة ولا فتح المعابر".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٦. المجلس التشريعي: رفع حماس من قائمة الإرهاب الأوروبية انتصار قانوني للفلسطينيين

غزة: أكد د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة أن القرار الصادر عن محكمة العدل الأوروبية برفع حركة "حماس" من قائمة الإرهاب الأوروبية يشكل انتصار قانوني للحق الفلسطيني وعدالة القضية الفلسطينية وعدم شرعية الاحتلال.

وقال بحر في تصريح مكتوب أن القرار يؤكد من الناحية القانونية على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل القانونية والمعترف بها دوليا.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٧. الحمد الله يطالب بريطانيا بالضغط على "إسرائيل" لوقف انتهاكاتها اليومية

رام الله – فادي أبو سعدى: قال رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله «إن الخطوة الفلسطينية بتقديم مشروع القرار الفلسطيني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية ،جاءت ردا على الانتهاكات الإسرائيلية اليومية، بحق الشعب الفلسطيني»، جاء ذلك خلال لقائه في مقر رئاسة الوزراء في رام الله، القنصل البريطاني العام في القدس اليستير مكفيل، حيث اطلعه على آخر التطورات السياسية والاقتصادية، وعملية إعمار قطاع غزة.

وأطلع الحمد الله مكفيل على صورة الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق الفلسطينيين، مطالباً بريطانيا بالضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها اليومية، بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٨. الخضري: إنهاء الانقسام مسؤولية وطنية وأخلاقية يتحملها الجميع

غزة – أشرف الهور: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن إنهاء الانقسام يعد «مسؤولية وطنية وأخلاقية»، يتحملها الجميع، مطالبا بأن يعمل الكل على إتمام المصالحة وتجاوز الخلافات القائمة بين حركتي فتح وحماس.

وأضاف في تصريح صحافي أنه لا مجال للتأخير في ملف المصالحة لأن الوضع جراء الانقسام وتبعاته «لا يحتمل، خاصة بعد أن استبشر المواطنون خيراً بتشكيل حكومة الوفاق قبل عودة الأمور إلى الوراء وتجدد التراشق الإعلامي».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٩. الضميري: تم طرد كل من خالف قواعد الانضباط العسكري في المحافظات الجنوبية

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري، إنه تم ترقين قيد (طرد) كل من خالف القواعد والانضباط العسكري من عناصر المؤسسة الأمنية في المحافظات الجنوبية، وتمت الاستعاضة عنهم بمنتسبين جدد من المحافظات الجنوبية.

وأوضح الضميري في اتصال هاتفي مع "وفا"، أن لجنة الضباط العليا –التي اتخذت قرار (الطرد)– حذرت من مخالفة القانون والانضباط العسكري، أو المشاركة في نشاطات مخالفة للقانون وأصول الانضباط والالتزام العسكري، مؤكدًا أنه سيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

١٠. مشعل: قرار محكمة أوروبا رفع اسم حماس من "المنظمات الإرهابية" تصحيح لخطأ سابق

الدوحة: رحّب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بقرار محكمة العدل الأوروبية، القاضي بإزالة حركته من قائمة الإرهاب الأوروبية، عادًّا هذا القرار خطوة في الاتجاه الصحيح، وتصحيحا لخطأ سابق.

وفي تصريحات أدلاها مشعل لموقع "ميدل إيست موتيتور" اليوم، قال إن وضع حماس في الماضي على قائمة الإرهاب لم يستند على حقائق موضوعية، وكان انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ويتعارض مع حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وأوضح مشعل أنه سيكون في مصلحة الاتحاد الأوروبي مواءمة نفسه مع القانون الدولي، والإنساني الذي يضع معايير واضحة بعيداً عن التضليل الممارس تحت ضغط "إسرائيل" واستغلالها للمجتمع الدولي.

وحث مشعل قادة وحكومات الدول الأوروبية على القبول والتعاون مع قرار المحكمة واتخاذ التدابير اللازمة من أجل قرار سياسي شجاع لإزالة حماس من قائمة الإرهاب، بالتنسيق مع قرار المحكمة ومع قيم العدالة والقانون، وكذلك احتراماً لإرادة الشعب وحقه.

وقال مشعل إنه يأمل من جميع القوى الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة أن تتخذ زمام المبادرة من أجل تصحيح خطأ الماضي، الذي –كما يعلم الجميع– هو نتيجة للضغط "الإسرائيلي" ولا يمت للحقيقة بصلة.

وذكّر مشعل الجميع –حسب وصفه– أنه طوال تاريخ حركته منذ إنشائها قبل ٢٧ عاماً، فإنها تحصر نضالها ومقاومتها المشروعة داخل الأراضي الفلسطينية ضد الاحتلال "الإسرائيلي".

وأكد أن هذا حق طبيعي للحركة ولكل الدول الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، وهذا متوافق تماماً مع القوانين الدينية والدولية، كشأن الدول الأخرى في الشرق والغرب التي قاومت قوات الاحتلال.

وأوضح رئيس المكتب السياسي أن هذه الخطوة من المحكمة العامة في الاتحاد الأوروبي، جنباً إلى جنب مع مبادرات أخرى تقدمت الأسبوع الماضي من دول الاتحاد الأوروبي مثل السويد، التي اعترفت بالدولة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني كلها خطوات تعدّ مهمّة، ويجب اتباعها من خلال وضع الأمور في سياقها، وتصحيح الخطأ التاريخي بحق الشعب الفلسطيني.

وختم مشعل قائلاً: "الشعب الفلسطيني، وكذلك الشعوب الأخرى التي عانت وما تزال من الاحتلال الظالم، يتطلعون إلى اليوم الذي سيكون فيه المجتمع الدولي عموما والقوى العظمى خصوصاً يسمون الأشياء بأسمائها الحقيقية، ويعرفون القوى الحقيقية للإرهاب، والبلدان والأطراف التي تمارس الإرهاب الفعلي ضد الإنسانية، فتلك الأطراف ترتكب أعمالاً إرهابيةً بأبشع الأشكال، باسم الدولة، على مرأى ومسمع العالم دون أي مساءلة أو رادع، وأولها الإرهاب الإسرائيلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٧

١١. حماس: رفع الحركة عن لائحة "المنظمات الإرهابية" انتصار للمقاومة وهزيمة للاحتلال

ذكرت **الحياة، بيروت**، ٢٠١٤/١٢/١٨، عن فتحي صبّاح من غزة، أن حركة حماس ثمنت قرار المحكمة الأوروبية برفع اسم الحركة عن قائمة الإرهاب، ووصفته بأنه تصويب خطأ تاريخي ارتكبه الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٣، حينما أدرج اسمها على القائمة.

وطالبت الحركة في بيان أمس دول الاتحاد الأوروبي "بتفعيل هذا القرار ورفع كل أشكال الظلم عن الشعب الفلسطيني، والدخول في حوار حضاري حقيقي يقوم على أساس من العدالة وحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال". وجددت تأكيدها على أن "المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني كفلته الشرائع والقوانين الدولية كافة طالما ظل الاحتلال جاثماً على أرضنا الفلسطينية". واعتبرت القرار "انتصاراً للمقاومة وهزيمة للاحتلال المجرم"، داعية الفلسطينيين إلى "فضح الاحتلال وانتزاع حقوقهم من خلال التوجه إلى المحاكم الأوروبية لمقاضاته على جرائمه البشعة في حقهم وحق أطفالهم ومقدساتهم".

من جهة أخرى، اعتبر نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية (حماس) إسماعيل الأشقر، أن القرار "صفعة قوية للاحتلال الصهيوني، وتصحيح لظلم وقع على القضية الفلسطينية وعلى حماس والشعب الفلسطيني".

ودعا الأشقر الدول الأوروبية إلى "استكمال خطواتها ومحاصرة إسرائيل وإدانتها كدولة إرهابية مارقة أمعنت في جرائمها في حق الشعب الفلسطيني، وعاثت في الأرض فساداً وارتكبت جرائم حرب ضد الإنسانية والبشرية كانت واضحة في الحروب الثلاثة على غزة".

وأبدى استعداد الحركة "فتح علاقات جيدة مع أوروبا وكل دول العالم باستثناء من يحتل أرضنا ومقدساتنا" لافتاً إلى أن "العالم لن يبقى ساكتاً وصامتاً عن جرائم الاحتلال الصهيوني إلى ما لا نهاية"، واصفاً الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين بأنه "الإرهاب الذي يرتكب جرائم الحرب ويقتل ويهجر ويحاصر ويسبب المعاناة للشعب الفلسطيني".

وأضافت **المركز الفلسطيني للإعلام**، ٢٠١٤/١٢/١٧، من الدوحة، **أن** عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق قال في تصريحات إعلامية، تعليقا على قرار المحكمة الأوروبية: "قرار الاتحاد الأوروبي اليوم شطب اسم حركة "حماس" من لائحة المنظمات الإرهابية انتصار قانوني للحق الفلسطيني له ما بعده، ويفضح المحاولات المشبوهة المعادية للشعب الفلسطيني".

وأضاف: "نرحب بقرار المحكمة الأوروبية برفع اسم "حماس" من قائمة المنظمات الإرهابية، ونعتبر ذلك تصحيحا لخطأ وظلم وقع على حركة "حماس" كحركة تحرر وطني، وننتظر تفعيل هذا القرار".

١٢. أبو مرزوق: حماس أصلحت العلاقات السياسية والعسكرية مع إيران

غزة– (رويترز)، نضال المغربي: قال موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم الأربعاء إن حماس وإيران أصلحتا العلاقات السياسية والعسكرية التي كانت وثيقة بينهما قبل أن تتأثر بسبب الحرب الأهلية السورية.

وقال أبو مرزوق في المقابلة التي جرت بمكتبه في غزة "أعتقد أنه في الفترة الأخيرة تم وضع القطار على السكة في العلاقات الثنائية بيننا وبين جمهورية إيران الإسلامية."

وأضاف لرويترز أن حماس التي تهيمن على قطاع غزة لا تسعى لحرب جديدة مع إسرائيل وتريد إعادة إعمار القطاع بعد صراع مدمر استمر ٥٠ يوما في يوليو تموز وأغسطس آب.

في الأسبوع الماضي زار وفد من حماس إيران وهي آخر مصدر أساسي للمساعدات العسكرية والمالية للحركة. وتتبنى حماس موقفا عدائيا تجاه الرئيس السوري بشار الأسد الذي تدعمه طهران في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأضاف أبو مرزوق دون الخوض في تفاصيل "كثير من الدلائل تقول أن الأمور عادت إلى مجاريها وان العلاقات استؤنفت بطريقة صحيحة كما كانت."

وفي سياق الحديث عن إعادة إعمار غزة حيث دمرت عشرات الآلاف من المنازل أو تضررت خلال الصراع قال أبو مرزوق إن حماس ستظل ملتزمة بالهدنة التي توسطت فيها مصر والتي أنهت الحرب إذا التزمت إسرائيل بها.

وقال "بلا شك نحن معنيون بإعادة الإعمار ومعنيون في أن تصل كل مواد الإعمار إلى محتاجيه والى من تهدمت بيوتهم نحن معنيون ألا تعود الظروف التي أنتجت تلك الحرب السابقة."

وقال أبو مرزوق إن القطاع لم يتلق سوى ١٥٠ مليون دولار من ٢,٧ مليار دولار تعهد مانحون دوليون بتقديمها لغزة لإعادة الإعمار.

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/١٢/١٧

١٣. مشير المصري: تحرير الأسرى لن يطول ونعد بصفقة تبادل ثانية

بيرزيت: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، مشير المصري، على ضرورة أن تقوم السلطة الفلسطينية بوقف فعليّ وجديّ للتنسيق الأمني مع قوات الاحتلال "الإسرائيلي" وتطلق يد المقاومة بالضفة.

وقال المصري خلال كلمة له في مهرجان احتفالي بجامعة بيرزيت، بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٧ لانطلاقة حركة "حماس"، عن طريق كلمة صوتية مسجلة، إن "التنسيق الأمني هو الخطر الحقيقي والاستراتيجي على مشروع التحرير الوطني ووحدة الشعب الفلسطيني، وقد آن الأوان للسلطة بالضفة أن ترفع يدها الثقيلة عن المقاومة وعن ثورة الشعب بالضفة المحتل".

وأضاف القيادي في حماس، "نقول للأسرى في سجون الاحتلال بأن تحريركم لن يطول، وسيأتي عما قريب بإذن الله في صفقة وفاء الأحرار ٢ ستكون أعظم من سابقتها".

وتابع: "حركة حماس ما تزال وستبقى محافظة على الحقوق والثوابت، ولن تتخلى عنها، غير متأثرة بالمناصب والكراسي أو المواقع السياسية، فهي تعول اليوم على الشباب الفلسطيني الذي هو عماد المستقبل وأمله المشرق، فهم أساس تغيير معادلة القضية الفلسطينية، وخاصة طلبة الجامعات الذين كان لهم بصمات واضحة في ميادين المقاومة"، كما قال.

ورأى المصري أن الضفة الغربية "تطلق بتصديها لاقتحامات الاحتلال شرارة الانتفاضة الثالثة، بدءاً من المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة"، مضيفاً بالقول "نقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، ينبغي أن يكون روادها طلاب الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية، ولاسيما جامعة بيرزيت التي خرّجت يحيى عياش".

وندد المصري باستمرار إجراءات الاحتلال واعتداءاته في مدينة القدس من تهويد للمقدسات وتزوير التاريخ ومصادرة الأراضي لصالح الاستيطان والجدار وتقطيع أواصرها في الضفة الغربية، مضيفاً "رغم كل ذلك؛ فإن حركة حماس اليوم لتؤكد أن مسيرة الجهاد والمقاومة هي المسيرة الكفيلة بتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني وتحريره، يوم أن رأينا الشباب الفلسطيني يقاتل العدو من نقطة الصفر في معركة العصف المأكول".

ولفت المصري النظر إلى أن العمليات الاستشهادية التي "زلزلت كيان الاحتلال انطلاقاً من الضفة الغربية ستعود من جديد"، وفقاً لما قال.

وحضر المهرجان الذي نظمته الكتلة الإسلامية تحت عنوان "طاب غرسك يا ياسين" ممثلون عن الحركات الطلابية في جامعة بيرزيت، لاسيما شبيبة حركة "فتح" والأذرع الطلابية التابعة لـ "الجهاد الإسلامي" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، مباركين للكتلة انطلاقة حركة "حماس".

وشدّد ممثلو الكتل الطلابية على أن حضورهم جاء ترسيخاً للوحدة الوطنية بين كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي "والتي يجب أن تسود خارج الحرم الجامعي لبيرزيت وليس داخله فقط"، وفقاً لتصريحاتهم.

بدوره، دعا ممثل الكتلة الإسلامية في كلمة له، السلطة الفلسطينية إلى وقف ملاحقة الطلبة واعتقالهم واستدعائهم على خلفية سياسية والإفراج عن زملائه القابعين في سجون الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية المحتلة.

وأكّد على "أن حركة حماس ماضية على درب ذات الشوكة ولن تحيد عن طريق المقاومة لتصنع نصراً عبر فوهات البنادق وتحرر فلسطين وتطهر المقدسات".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٧

١٤. نبيل شعث: قرار البرلمان الأوروبي الاعتراف بالدولة الفلسطينية تاريخي

رحب الفلسطينيون بتصويت البرلمان الأوروبي وبرلمان لوكسمبورغ على الاعتراف بدولة فلسطين.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض العلاقات الدولية الدكتور نبيل شعث إن قرار البرلمان الأوروبي الاعتراف بالدولة الفلسطينية "تاريخي"، وانه "يعبر عن درجة التغيير التي طرأت على الساحة الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية". وأعرب عن أمله بأن يشكل قرار البرلمان الأوروبي "حافزاً قوياً" للحكومات الأوروبية، للتعجيل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأوضح أن مفوضية العلاقات الدولية لحركة "فتح" لعبت دوراً رديفاً لدور وزارة الخارجية والممثلية الفلسطينية في بروكسل في الاتصال بالأحزاب الأوروبية لحضها على الاعتراف بدولة فلسطين.

وقال إن الأحزاب السياسية الأوروبية، خصوصاً الاشتراكية واليسارية والخضر، لعبت دوراً مهماً في الاعتراف، مضيفاً أن هذه الأحزاب واجهت المحاولات الإسرائيلية الكبيرة لعرقلة القرار. وقال إن قرار البرلمان الأوروبي يدعم مبدأ الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومبدأ حل الدولتين، مشيراً إلى أن شركاء فلسطين في البرلمان رفضوا اقتراحات من بعض الكتل لربط الاعتراف بنتيجة المفاوضات. وقال إن التسوية تمت على أساس الدعوة للبدء بعملية سلام متوازية مع الاعتراف وهو خطوة غير مشروطة بذلك.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

١٥. الاحتلال: حماس تنفذ تجربة صاروخية جديدة

قالت مصادر عبرية إن جيش الاحتلال رصدت، عصر اليوم الأربعاء، تجربة جديدة لإطلاق قذائف صاروخية من قطاع غزة.

ونقلت عن موقع ٠٤٠٤ المقرب من جيش الاحتلال زعمه أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" أجرت تجربة صاروخية جديدة من وسط قطاع غزة، مؤكدةً أنها سقطت داخل البحر الأبيض المتوسط.

وادعت المصادر أن حماس تستمر في تنفيذ عمليات إطلاق القذائف الصاروخية التجريبية بشكل متواصل، في إطار تجاربها وتطوير قدراتها الصاروخية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٧

١٦. فتح: الدعوات للتجمع في ساحة الجندي المجهول مشبوهة وهدفها بث الفرقة والفتنة

رام الله- وفا: قالت حركة "فتح"، إن الدعوات التي وجهت إلى أهلنا في قطاع غزة للتجمع اليوم الخميس في ساحة الجندي المجهول في غزة هي دعوات مشبوهة، هدفها بث الفرقة وتمزيق الصف الفلسطيني.

وأضافت فتح في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة أمس، أنه في الوقت الذي يخوض فيه الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية معركة سياسية مصيرية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وفي الوقت الذي يتم فيه العمل وطنيًّا من أجل إنهاء الانقسام، وإعادة قطاع غزة لحضن الشرعية الوطنية، تطل علينا فئة ضالة لتوجه دعوات مشبوهة، من أجل تقديم خدمة مجانية لدولة الاحتلال ولأصحاب المصلحة في إدامة الانقسام، مستغلين معاناة أهلنا في القطاع.

ودعت "فتح" جماهير شعبنا في قطاع غزة، لعدم الالتفات لمثل هذه الدعوات الجهوية، وتأكيد تمسكنا بالوحدة الوطنية وبالشرعية الفلسطينية، مؤكدةً أنه سيأتي اليوم الذي سيحاسب فيه شعبنا هذه الفئة الضالة المأجورة التي تتساوق في هذه اللحظة التاريخية الدقيقة مع الضغوط والتهديدات الإسرائيلية، بهدف نشر الفتنة وحرف البوصلة الوطنية عن العدو الرئيسي المتمثل بدولة الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

١٧. حماس تدعو لمساندة الأسرى المضربين

الخليل: دعت حركة حماس، أبناء الشعب الفلسطيني إلى دعم إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام.

ويخوض عشرات الأسرى إضراباً عن الطعام؛ احتجاجاً على ظروفهم وسياستي "العزل الانفرادي" و"الإهمال الطبي".

وقالت الحركة، في بيان صدر عنها الأربعاء (١٢|١٧)، إن قضية الأسرى يجب أن تكون من الأولويات الملحة للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية وفعالياته الاجتماعية.

وأشادت "حماس" بصمود الأسرى الذين شرعوا بالإضراب في سجون الاحتلال.

وطالبت الجماهير الفلسطينية بتصعيد هبتها نصرة للأسرى في سجون الاحتلال.

وحثت أجهزة السلطة على وقف حملة ملاحقتها للأسرى المحررين بالاعتقالات والاستدعاءات.

ووصفت حماس تحرير الأسرى بـ"الواجب المقدس".

وأشارت إلى ضرورة مساندة الخطوات المطلبية لكافة الأسرى إلى أن يتسنى تحريرهم وإطلاق سراحهم.

ويخوض ١٢٠ أسيراً فلسطينياً إضراباً عن الطعام بعد فشل الحوار مع إدارة السجون بشأن مطالب الأسير نهار السعدي.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٧

١٨. فتح: قرار محكمة الاتحاد الأوروبي بإلغاء حماس من لائحة الإرهاب مجرد توصية

قال السفير حازم أبو شنب، القيادي بحركة فتح، تعليقا على قرار محكمة الاتحاد الأوروبي بإلغاء حركة حماس من لائحة المنظمات الإرهابية: "يجب أن نصحح هذا الخبر، موضحا أن ما أصدرته محكمة الاتحاد الأوروبي يقول إن هذه توصية وليس قرارا نافذا، فهذه المحكمة لا تستطيع فرض قراراتها على الدول، فكل دولة لها إرادة مستقلة وفقا لدساتيرها".

وأضاف إلى الإعلامية إيمان الحصري في برنامج "٩٠ دقيقة" على قناة "المحور" مساء الأربعاء: "نحن بالنسبة لنا في حركة فتح نرحب بأي قرارات لها علاقة برفع ظلم ضد أي مناضل يطالب

بالحرية في أي دولة من دول العالم ولأي شعب من الشعوب، ولكن التهليل الإعلامي الذي تفعله حركة حماس بهذه التوصية هو تهليل زائف وزائد فهو يشعر المواطنين أن هناك حدث كبير، ولكن لم يحدث شيء بموجب هذه التوصية حتى الآن".

واستطرد: "توقيت إصدار هذه التوصية له علاقة بإزاحة التركيز الدولي عن أهمية القرار التاريخي الذي يتخذ اليوم في فلسطين في معركة سياسية في الأمم المتحدة، فهذا القرار هدفه أن يشغل العالم بتفاصيل داخلية لفصيل صغير وينسى معركة فلسطين أمام بعض الدول الكبيرة في الأمم المتحدة، وإدراج حماس ضمن المنظمات الإرهابية من عدمه لن يؤثر في القضية الفلسطينية".

المصري اليوم، القاهرة، ٢٠١٤/١٢/١٨

١٩. الذكرى ٢٢ لإبعاد نشطاء وقادة المقاومة إلى مرج الزهور جنوب لبنان

غزة: توافق اليوم [أمس] الذكرى الـ ٢٢ لإبعاد قوات الاحتلال الصهيوني قادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي إلى مرج الزهور جنوب لبنان، قبل أن يعودوا إلى الأراضي الفلسطينية.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٩٢، أبعد الاحتلال الصهيوني ٤١٥ من القادة والناشطين في حركتي "حماس" "والجهاد الإسلامي" إلى منطقة مرج الزهور في جنوب لبنان.

ورفض المبعدون في حينه دخول الأراضي اللبنانية، وأصروا على العودة إلى فلسطين، وهو ما تحقق لهم بالفعل بعد نحو عام، على مراحل.

ونجح المبعدون في استقطاب اهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وإحراج حكومة رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين، وحشد التأييد لهم لدى الرأي العام من خلال تحويل المنطقة التي أبعدوا إليها إلى ميدان للتعليم والخدمات الصحية.

واستغلّ المبعدون الخبرات الواسعة المتوفرة في صفوفهم لإنشاء جامعة تتولى استكمال المراحل الدراسية للطلبة المبعدين، وإنشاء وحدات طبية لمساعدة أهالي القرى المجاورة.

واغتالت طائرات الاحتلال عددا كبير من قادة حركتي "حماس" و"الجهاد" في الضفة وغزة، وعلى رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وجمال منصور، وجمال سليم، ومحمود أبو الهنود، وغيرهم من مبعدي مرج الزهور، فيما لا يزال الآخرون يشكلون تحديا للعدو الصهيوني.

وجاءت عملية الإبعاد بعد أن قامت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بعملية أسر جندي صهيوني، وطالبت "إسرائيل" بإطلاق سراح معتقلين، وعلى رأسهم مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين قبل الساعة التاسعة من اليوم التالي.

وفعلاً في مساء اليوم التالي أعلنت كتائب عز الدين القسام عن قتل الجندي الصهيوني؛ لعدم انصياع الحكومة الصهيونية لمطلبهم بإطلاق سراح الأسرى.

وبعد ذلك، اجتمع المجلس الوزاري الصهيوني بتاريخ واتخذ قراراً بإبعاد كافة قادة حركة حماس وعدد من قادة الجهاد الإسلامي.

وشنّ جيش الاحتلال حملة اعتقال طالت ٤١٥ فلسطينيًا من غزة والضفة وتمّ إبعادهم إلى جنوب لبنان عبر ٦ شاحنات، إلا أن القرار اللبناني الرسمي كان بعدم السماح بدخولهم ليشكلوا أداة ضغط على الاحتلال لإعادتهم لفلسطين.

وفي غضون ذلك، كان قرار الجيش الصهيوني بعدم السماح لهم بالعودة، فرابط المبعدون على تلة جنوب لبنان، وأقاموا هناك رغم الظروف الحياتية الصعبة والبرد الشديد، فكان الصليب الأحمر الدولي أول من وصل إلى المبعدين ونقل لهم الخيام والأغطية وبعض المستلزمات الأساسية الأولية للاستقرار، وبدأت وسائل الإعلام بالتحرك لتنقل وقائعهم صورة وصوتاً وحدثا.

وقد عرف المبعدون حينها أن القرار اللبناني بعدم دخولهم لبنان كان قد تم بناء على اتصالات بين قيادات حركة حماس في الخارج وبين الحكومة اللبنانية، من أجل خلق ورقة ضغط على الاحتلال لإعادتهم إلى الوطن بدلاً من إبعادهم مدى الحياة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٧

٢٠. "رأي اليوم": حرب "تسريبات" تحيط بعباس عشية المؤتمر السابع لحركة فتح

رام الله- رأي اليوم- خاص: تتصاعد حدة الخلافات بين أعضاء السلطة الفلسطينية، ليظل القاسم المشترك بينها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فبعد هجوم ياسر عبد ربه القيادي في حركة فتح على عباس، تحصل "رأي اليوم" على وثيقة من رئيس هيئة مكافحة الفساد رفيق النتشة تطالب عباس بإنهاء إجراءات محاكمة القيادي في الحركة محمد دحلان، قبل المؤتمر السابع الذي تحضر له السلطة.

أجواء حركة فتح عشية تحضيرات المؤتمر الحركي الجديد تبدو مفتوحة على مقاسات كل الصراعات النخبوية خصوصا وان القيادي البارز عزام الأحمد هاجم النتشه أصلا عندما نشر رسالة في صحافة بيروت عن شقة تملكها الحركة في العاصمة اللبنانية وسجلت باسم أحد أقرباء الأخير.

النتشة في رسالته التي ارسلها لعباس طالبه صراحة بتجهيز ملف دحلان لتتم "إدانته ومحاكمته بأسرع وقت ممكن سواء امام محكمة جرائم الفساد او اي محكمة ترونها مناسبة لقطع الطريق امام اصحاب الافكار المغلوطة ولسهولة انجاز المؤتمر الحركي".

الافكار المغلوطة المذكورة، تحدث النتشة عنها في رسالته المؤرخة بـ ١٩ تشرين ثاني من العام الحالي (٢٠١٤)، كونه واجهها "أثناء جولته الأخيرة والتي كان اخرها العاصمة الاردنية عمان"، والتي (أي الجولة) التقى خلالها "عددا لا بأس به من قدامى وشباب التنظيم" الذين تطرقوا للأوضاع الداخلية للحركة وكونها منقسمة على نفسها.

وأضاف النتشة ان من التقاهم لديهم فهم مغلوط ان وحدة الحركة وتعزيز قوتها تأتي من خلال انهاء الخلافات الداخلية وعلى رأسها إشكالية " دحلان"، ورغم أن النتشة- حسب الرسالة- اوضح لهم ان الأخير "قد تم فصله نهائيا من الحركة نظرا لعدد من القضايا التي تورط بها"، إلا أنهم يستندون في نقاشهم إلى عدم قيام الحركة بمحاكمته "وهو ما يعني في نظرهم عدم وجود قضايا من الأصل".

ولمس النتشة- وفقا لرسالته التي عنونها بـ" التعجيل بتجهيز ملف محمد دحلان وانهاء اجراءات محاكمته بالسرعة الممكنة"- خطورة الامر على تماسك ومستقبل الحركة، لا سيما ان الحركة مقبلة على عقد المؤتمر السابع، الذي "دون محاكمة المذكور ستكون تداعيات سلبية تمس بشكل خطير مخرجات المؤتمر".

معنى هذا الطرح أن الفرصة متاحة لتدبير ملف اتهامات لدحلان خشية تأثيرات تياره في تحضيرات مؤتمر الحركة.

وجاء توقيع الرئيس عباس بتاريخ اليوم التالي يوجّه لـ"الأخ أبو شاكر" بإجراء الترتيبات اللازمة.

الكتاب وصل "رأي اليوم" بعد اقل من أسبوع من تسريب محضر اجتماع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه الذي قال فيه عن عباس "لا أعرف ماذا يريد هذا الرجل، ولماذا يتصرف بهذا الشكل؟".

ليبدو أن عبد ربه الذي وقف طوال السنين إلى جانب عباس مقابل الهجمات الجامحة من قبل حماس ضدّ حكومة رام الله، فقد صبره، وفقا لمحضر اجتماعه مع عضو اللجنة التنفيذية حنا عميرة.

بحسب كلامه في الاجتماع، الذي جرى بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني- أي بعد الرسالة التي وصلت "رأي اليوم" بستة ايام، ظهر أنّ مصدر الصراع بين عبد ربه وعباس هو نية الأخير بتجريد عبد ربه من صلاحياته المالية والإدارية المستمدّة من منصبه كأمين سر اللجنة التنفيذية، وتحويلها إلى مدير الصندوق القومي الفلسطيني، رمزي خوري.

وقال عبد ربه في المحادثة: "يريد أبو مازن تركيز جميع الصلاحيات لدى الموالين له، ويتصرف بشكل ديكتاتوري ويريد الاستحواذ على كل شيء لاسيما ما يتعلق بالمال". ليتفق في حديثه مع وصف "الديكتاتور" الذي أطلقه مسؤول ملف المصالحة مع حركة حماس عزام الأحمد على الرئيس

عباس، فيما يتعلق باعتقال رئيس نقابة الموظفين العموميين بسام زكارنة، وأمين عام المجلس التشريعي إبراهيم الخريشة.

وقال عبد ربه في المحضر المسرب أيضا إنّ عباس يخطئ عندما يحاول التوجه مجدّدا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث ليس هناك احتمال بأنّ يحصل الفلسطينيون على الاعتراف، حتى لو لم تستخدم الولايات المتحدة حقّ "الفيتو" الخاص بها.

وبحسب كلامه، فإنّ عباس معنيّ بأن يفشل التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة دون استخدام حقّ النقض، وذلك لأنّه "لا يريد إحراج أمريكا". بالإضافة إلى ذلك، أوضح عبد ربّه أنّ عباس لا يريد التوجه بطلب الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأيضا، كشف عبد ربه عن لقاء عباس مع رئيس الشاباك الإسرائيلي، يورام كوهين، في منزله، وأنه ناقش معه خطوات تهدئة الأوضاع في القدس وإعادة الثقة بين الطرفين. وقال عبد ربه إن عباس وافق على كلام كوهين، وقال إن أي خطوات إسرائيلية لبناء الثقة يمكن اتخاذها بمعزل عن المفاوضات.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٧

٢١. نتنياهو يهاجم دول الاتحاد الأوروبي: "لم يتعلموا شيئاً من المحرقة"

القدس – "الأيام": هاجم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، امس، دول الاتحاد الأوروبي بعد قرارات الدول المتعاقدة على اتفاقية جنيف في سويسرا وقرار محكمة أوروبية شطب "حماس" من قائمة الإرهاب. وقال في مستهل لقائه مع السيناتورة الأميركية المنتخبة جوني إرنست، إن الصداقة تجاهنا التي نراها من الولايات المتحدة تتعارض تماما مع ما نراه للأسف في أوروبا.

وأضاف، شهدنا اليوم أمثلة مزعجة للغاية من النفاق الأوروبي حيث كانت هناك دعوة في جنيف إلى فتح تحقيق ضد إسرائيل على ارتكاب جرائم حرب بينما في بروكسل رفعت المحكمة الأوروبية "حماس" من قائمة التنظيمات الإرهابية وهذه هي "حماس" نفسها التي ارتكبت جرائم حرب وعمليات إرهابية لا تحصى.

وتابع نتنياهو، يبدو أن هناك الكثيرين في أوروبا، وعلى أرضها تم ذبح ٦ ملايين يهودي، الذين لم يتعلموا شيئا ولكن نحن في إسرائيل تعلمنا. سنواصل الدفاع عن شعبنا وعن دولتنا ضد قوى الإرهاب والطغيان والنفاق.

كما قال نتنياهو في بيان صحافي، لا نكتفي بالتوضيحات التي قدمها الاتحاد الأوروبي بأن شطب "حماس" من قائمة التنظيمات الإرهابية ليس إلا "أمرا فنيا". وعبء الإثبات ملقى على عاتق الاتحاد

الأوروبي ونحن نتوقع منه أن يعيد دون تأخير "حماس" إلى هذه القائمة حيث يدرك الجميع بأن "حماس" تشكل جزءا لا يتجزأ منها. وأضاف، "حماس" هي تنظيم إرهابي قاتل يدعو في ميثاقه إلى تدمير إسرائيل. سنواصل محاربة "حماس" بمنتهى الحزم والقوة لكي لا تحقق هدفها هذا.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٢. "إسرائيل" تصف الاعتراف الأوروبي بدولة فلسطين وشطب حماس من قائمة الإرهاب بتسونامي

الناصرة – اسعد تلحمي: وصفت أوساط سياسية إسرائيلية اعتراف البرلمان الأوروبي وبرلمان لوكسمبورغ بدولة فلسطين، وقرار المحكمة الأوروبية شطب حركة «حماس» من قائمة المنظمات الإرهابية، ومطالبة «مؤتمر الدول الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة» إسرائيل باحترام حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، بأنها «تسونامي في علاقات إسرائيل بأوروبا» و»جرفاً في مواقف أوروبا من الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي»، فيما اعتبر معلقون كبار هذه القرارات، يضاف إليها طرح المشروع الفلسطيني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، «إنجازات للفلسطينيين ونقطة تحول في الصراع».

ونددت إسرائيل بشدة بقرار البرلمان الأوروبي الاعتراف بدولة فلسطين وقرار المحكمة الأوروبية شطب حركة «حماس» من قائمة التنظيمات الإرهابية، وناشدت الدول الأوروبية «التعاون في محاربة العدو المشترك، الإسلام الأصولي».

وفيما حاولت أوساط في وزارة الخارجية التقليل من شأن القرارين وطرح الفلسطينيين مشروعهم إنهاء الاحتلال خلال عامين على مجلس الأمن، اعترفت أوساط سياسية أن إسرائيل تواجه هذه الأيام هجوماً سياسياً غير مسبوق بحجمه.

وقال معلق في الإذاعة العسكرية أن إسرائيل تبدو عاجزة ديبلوماسياً في مواجهة «اليوم الدراماتيكي والتسونامي السياسي الدولي». وأضاف أنه رغم «الفيتو» الأميركي المتوقع لإجهاض المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن لإعلان انتهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية خلال عامين، فإن الخطوة الفلسطينية تعتبر إنجازاً للسلطة الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان معقباً على قراري البرلمان والمحكمة إن «الاتحاد الأوروبي على أذرعه كافة يجب أن يدرك أن المسؤولية عن إدارة مفاوضات ليست ملقاة على إسرائيل فقط إنما أيضاً على الفلسطينيين». وأشار إلى أن ممثلي وزارة الخارجية نجحوا في نهاية المطاف في تعديل النص النهائي للبرلمان،» لكن هذا ليس كافياً». وتابع أن «لا فرق بين حماس وداعش أو

القاعدة، هي التنظيمات نفسها والأيديولوجية ذاتها،.. قطع رؤوس في الشرق الأوسط وقتل أبرياء في باكستان وخطف ثلاثة شبان إسرائيليين قرب بيت لحم. الفعل نفسه».

واعتبر رئيس الكنيست يولي إدلشتاين أن قرار المحكمة الأوروبية «ينطوي على تشويه أخلاقي وبلادة، وهو جائزة للإرهاب الإسلامي المتشدد الذي بات يستشري في أنحاء العالم»، محذراً من أن يكون القرار «مقدمة لقرارات أشد خطورة لدعم تنظيمات معادية لإسرائيل». ودعا إلى «إجراء تعديل فوري على القرار، وإعادة إدراج حماس في قائمة التنظيمات الإرهابية».

ونقل وكيل وزارة الخارجية نسيم بن شيطريت إلى سفير الاتحاد الأوروبي في تل أبيب «خيبة أمل إسرائيل الشديدة من قرار المحكمة الأوروبية»، وطالب الاتحاد بأن يتحرك فوراً من أجل إعادة حماس إلى لائحة المنظمات الإرهابية.

وقال مسؤول ملف أوروبا في وزارة الخارجية الإسرائيلية سامي رافيه للإذاعة العامة إن إسرائيل تتوقع من دول في الاتحاد الطعن في القرار «للتأكيد بشكل لا غبار فيه أن حماس هي منظمة إرهابية وأن يطالبوها بوقف التحريض على إسرائيل». وأضاف: «نحن والاتحاد الأوروبي في الجبهة ذاتها في مواجهة الإرهاب، وكلانا يؤمن بوجوب تعميق التعاون بيننا ضد الإرهاب، وعلينا أيضاً العمل جنباً إلى جنب لنزع السلاح عن حماس». وأشاد بإعلان المفوضية الأوروبية أن الاتحاد «ما زال يعتبر حماس منظمة إرهابية»، وأن القرار قانوني وليس سياسياً تتخذه حكومات الاتحاد الأوروبي، وأن الاتحاد ينوي الطعن في قرار الشطب.

من جهتها، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن «كرة الثلج بدأت تتدحرج مع اعتراف السويد قبل أشهر بفلسطين، وبعدها برلمانات بريطانيا وفرنسا وإيرلندا، وهي قرارات عكست يأس الأوروبيين من فشل مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وان عددا من دول أوروبا رفع صوته في الفترة الأخيرة ضد تعنت إسرائيل على مواصلة البناء في المستوطنات». وحذرت من أن من شأن قرار البرلمان الأوروبي أن يمهد الطريق لقرارات مماثلة تتخذها برلمانات سائر دول الاتحاد.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٣. معلق إسرائيلي: نتنياهو ضعيف أمام حماس ويستفز أوروبا

غزة – صالح النعامي: قال معلق إسرائيلي بارز إن فشل إسرائيل الذريع في الحرب الأخيرة على قطاع غزة وعجزها أمام حركة حماس يدفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاستفزاز أوروبا من أجل إقناع الرأي العام الإسرائيلي بقيادته.

وقال براك رفيد، المعلق السياسي لصحيفة "هآرتس" في عددها الصادر الخميس، إن نتنياهو يعلم أن أحداً لن يصدقه في حال رفع شعار "نتنياهو قوي في مواجهة حماس"، وهو الشعار الذي رفع في الحملة الانتخابية عام ٢٠١٣، مشدداً على أن نتنياهو يدرك أن أحداً في إسرائيل لن يصدقه بسبب النتائج البائسة للحرب الأخيرة.

واعتبر رفيد أن قرار المحكمة الأوروبية بإخراج حركة حماس من قائمة الإرهاب الأوروبية، يدلل على تآكل مكانة إسرائيل الدولية تحت حكم بنيامين نتنياهو. واعتبر أن هذا القرار يأتي في إطار سلسلة من القرارات التي اتخذتها البرلمانات الأوروبية، بالاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل أحادي الجانب.

ونوه إلى أن نتنياهو لا يملك في الواقع حلاً للواقع المتدهور الذي انتهت إليه إسرائيل تحت قيادته، مما جعل ردة فعله هستيرية.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٤. يعلون يحاول تعزيز مكانته في الليكود عبر مصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات

أقدم وزير الحرب موشي يعلون على إصدار أوامر بإخلاء معسكرات للجيش؛ من أجل توسيع مستوطنات يهودية في أرجاء الضفة الغربية.

وذكرت الإذاعة العبرية صباح الخميس، أن الأرض المقامة عليها هذه المعسكرات هي أرض فلسطينية خاصة قام الجيش بمصادرتها بحجة دواع أمنية. وعزت الإذاعة قرار يعلون إلى رغبته في تعزيز موقعه داخل حزب الليكود، حيث من المقرر أن تجرى في غضون شهر الانتخابات التمهيدية لاختيار قائمة الحزب البرلمانية.

في ذات السياق، دعا وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرئيل للشروع في البناء في جميع أرجاء الضفة الغربية والقدس المحتلة، دون أدنى اعتبار للعالم. ونقلت الإذاعة العبرية صباح الخميس قوله إن الرد الإسرائيلي الطبيعي على قرارات البرلمانات الأوروبية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية يجب أن يتمثل في تكثيف الاستيطان.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٥. ليبرمان: أُحافظ على علاقات متينة جدًا مع شخصيات مهمّة عربية حتى بعد حرب غزة الأخيرة

الناصرة –زهير أندراوس: كشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ في النشرة الليليّة الثلاثاء، نقلاً عن مصادر سياسيّة وصفتها بأنّها رفيعة المستوى، كشفت النقاب عن أنّ وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، تحادث مع رجال أعمال إسرائيليين وشخصيات في منظمات يهودية، وأكّد لهم على

أنّه يُحافظ على علاقات جيّدة ولقاءات يجريها مع شخصيات مهمة في القيادة القطرية، كما أكّد على أنّه يعمل للحفاظ على علاقته مع ممثلين عن النظام الحاكم في قطر، حتى بعد حرب غزة الأخيرة.

ولفت مراسل الشؤون السياسيّة في التلفزيون، أودي سيغال، إلى أنّه سبق أن صرّح ليبرمان ثلاث مرّات، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بأنّه التقى قطريين، مرّة منها بعدما اقترح خطّة إقليميّة للسلام، والثانية في اجتماعه مع رجال أعمال إسرائيليين من الجنوب، والثالثة أمام شخصيّة إسرائيليّة لها ماض في العلاقات الخارجيّة، على حدّ تعبيره.

وأشار التلفزيون إلى أنّ ليبرمان كان قد صرّح مؤخرًا: لقد شبعت من اللقاءات السرية. على العالم العربيّ أنْ يتجاوز الحاجز النفسي. عندما تلتقي أحدهم سرًا، يتحدث معك وجها لوجه كأنك أحد أفراد جماعة الأصدقاء، وأنت تستمتع بالحديث معه. وعندما تلتقيه لاحقًا في مؤتمر دولي تندهش منه إذْ يتحول فجأة إلى التعامل معك كعدو. وتابع رئيس الدبلوماسيّة الإسرائيليّة قائلاً: لقد ولّت أيام دبلوماسية الاتفاقات السرية، فالدبلوماسية هي قول كل شيء وجها لوجه، وعلينا أن نكون دولة طبيعية بعد ٦٦ عامًا، لذلك أحاول تصعيب الأمور عليهم كي يفهموا أن هذه مصلحتهم، وتابع قائلاً إنّ مئير دغان، رئيس الموساد السابق، قال إنّ إسرائيل مثل العشيقة في الشرق الأوسط. الجميع يستمتعون بالعلاقة معها ولا أحد يعترف بذلك.

وأضاف ليبرمان أنّه شبع من اللقاءات السرية على حد تعبيره، لذلك صار لا بدّ للدول العربية المعتدلة أنْ تجتاز الحاجز النفسي وتسعى نحو بناء علاقات علنية مع تل أبيب، لأن في ذلك مصلحة لها، زاعمًا أنّ إسرائيل سوف تصمد من دونهم، لكنّهم من غير المؤكد أنه يمكنهم الصمود من دون إسرائيل، على حدّ قوله.

وبحسب نظريته، فإنّ الخط الفاصل الحقيقي اليوم هو بين المعتدلين والمتطرفين. والخطر الحقيقي على الأنظمة العربية هو إيران لا الصهاينة. وهم يدركون ذلك. وزاد قائلاً: من دون الإيرانيين لم يكن نظام الأسد في سوريّة ليصمد شهرًا، وأيضًا حزب الله لم يكن قائمًا، ولن يقوم دون مساعدة إيران، كذلك فإنّ الجهاد الإسلامي في قطاع غزة هو إيران، والتآمر في الخليج هو إيران، وثانيًا هناك أذرع الإخوان المسلمين وحماس ضمنهم، ومنهم الحركة الإسلامية داخل إسرائيل، والقاعدة، وخلُص إلى القول إنّ الصراع ضد هاتين القوتين مصلحة للدول العربية المعتدلة أكثر من كونه مصلحة لنا، بحسب تعبيره.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٧

٢٦. ليبرمان يرفض مقابلة وزيرة الخارجية السويدية في القدس الشهر المقبل

القدس المحتلة: ذكر موقع "جيروزاليم بوست" الإلكتروني أمس، أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان قال إنه يرفض مقابلة وزيرة الخارجية السويدية مارغوت والستروم الشهر المقبل، على خلفية اعتراف السويد بدولة فلسطين في تشرين الأول الماضي.

وقال الموقع إن ليبرمان رفض الدعوة التي قدمتها والستروم للاجتماع معه في القدس خلال زيارتها المقررة في شهر كانون الثاني المقبل. وكان ليبرمان قد شن هجومًا على الحكومة السويدية بعد إعلانها الاعتراف، وقد رفض من قبل مقابلة رئيس الوزراء السويدي سيفان لوفين بسبب نفس القضية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٧. محمد بركة: "إسرائيل" تدفع نحو حرب دينية بمساندة جماعات مرتبطة بـ"الإخوان"

«كان يسعى لزراعة الأرض بالزيتون.. بينما كان الجنود يسعون للقتل».. هكذا وصف النائب العربي بالكنيست، محمد بركة، في حواره لـ«المصرى اليوم»، صديقه الوزير زياد أبو عين، الذى استشهد قبل أيام على أيدى جنود الاحتلال الإسرائيلي، وأكد «بركة» أن «المؤسسة الصهيونية» ترى الفلسطيني هدفًا أيًا كان منصبه، سواء كان رئيسًا أو وزيرًا أو مواطنًا عاديًا، مشددًا على أن هذا النهج يُفسر استهداف المؤسسة لـ«فلسطينيى ٤٨» عبر رفع نسبة الحسم اللازمة للتمثيل في الكنيست، في محاولة لمنع الصوت العربي في الداخل من التمثيل البرلماني.

«بركة» شرح الأسباب الدولية والإقليمية وأيضًا الداخلية التي تدفع تل أبيب للتصعيد في القدس المحتلة، مؤكدًا أن إسرائيل تدفع نحو حرب دينية، تضع فيها المقاومة الفلسطينية في نفس خندق «داعش».

المصري اليوم، القاهرة، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٨. قائد في لواء "جفعاتي" تحرش بمجندات خلال حرب غزة

القدس المحتلة –ترجمة صفا: سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية مساء الأربعاء بنشر اسم الضابط الكبير المتهم بالتحرش الجنسي بأربع مجندات يعملن تحت قيادته في لواء النخبة "جفعاتي".

وذكرت القناة العبرية الثانية أن المتهم هو قائد كتيبة "تصبار" في لواء جفعاتي وأحد القادة "المتميزين" في الوحدة ويدعى "ليران حجبي" حيث يقضى إجازة لـ ١٠ أيام حاليًا حين انتهاء التحقيقات الجارية.

ويتهم القائد العسكري بالتحرش الجنسي والقيام بمسلكيات مشينة بحق أربع مجندات يعملن في الكتيبة ومن بين هذه الحالات قيامه بالتحرش بإحداهن خلال العدوان الأخير على قطاع غزة وداخل قاعدة "تساليم" العسكرية بالنقب الغربي.

يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي غير قادة ثلاثة ألوية النخبة لديه على خلفية الإخفاق الذي منيت به هذه الألوية خلال عملها على حدود قطاع غزة أمام مقاتلي المقاومة خاصة مقاتلي كتائب القسام الذين أوقعوا عشرات الضباط والجنود قتلى ومصابين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/١٢/١٨

٢٩. استطلاع يمنح لبيد وكحلون أكبر قوة في حال ائتلافهما

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "هآرتس" على موقعها الإلكتروني مساء أمس، استطلاعًا جديدًا يظهر أنه في حال ائتلاف حزب يائير لبيد "هناك مستقبل" والحزب الجديد الذي أقامه الليكودي السابق موشي كحلون "كولانو" (كلنا)، ستحصد قائمتهما ٢٤ مقعدًا، وستكون هذه الكتلة هي الأكبر في الكنيست.

ويظهر الاستطلاع أن القائمة المشتركة لهذين الحزبين ستكون الأقوى والأكثر شعبية، فيما إذا تنافس كل حزب وحده، فسيحصل "هناك مستقبل" على ١٢ مقعداً، فيما سيحصل حزب "كولانو" على ١١ مقعدًا، أي أقل بمقعد واحد مما سيحصلان عليه سويًا، لكن الفرق أنه في حال اتحادهما، سيشكلان أكبر قوة.

وجاء هذا الاستطلاع بعد الاجتماع الذي جمع كلا من لبيد وكحلون قبل أيام، ورفض أي من الحزبين التعليق عليه أو على محتواه وأي الأمور تم بحثها خلاله، وأشارت أغلب التكهنات إلى أن الاثنين بحثا خوض الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

٣٠. "إسرائيل" تخسر يوميًا ٥٠ مليون شيكل بسبب إضراب موظفي الجمارك

بعد ثلاثة أيام من إضراب موظفي الجمارك، قال خبراء إسرائيليون إن هذا الإضراب هو الأخطر على اقتصاد إسرائيل، فحتى اليوم قدرت الخسائر بـ٥٠ مليون شيكل يوميًا، وربما تزداد في الأيام القادمة.

فمنذ ثلاثة أيام بدأ إضراب موظفي الجمارك في إسرائيل، ومع بدء إضرابهم توقف التصدير والاستيراد وعلقت البضائع في الموانئ، ولا يستطيع التجار أو الشركات إدخال بضائعهم أو إخراجها.

وسبب الإضراب هو اتفاق تم قبل سنتين يقضي بفصل أقسام الجباية عن الأقسام الأخرى في سلطة الضرائب لتنجيع عملها، واتفق الأطراف تقريبًا لكن بقي الخلاف حول قيمة الضريبة المضافة، وبعد أن قام نتنياهو بإقالة وزير الاقتصاد، يائير لبيد، لم يعد أحد يتابع القضية بعد أن تركها المسؤول عن الرواتب وفقدوا الاتصال به.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٧

٣١. الأورومتوسطي ينشر تقريراً رصد فيه معاناة النساء الفلسطينيات خلال العدوان على غزة

نشر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تقريراً رصد فيه معاناة النساء الفلسطينيات جراء الهجوم العسكري الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة صيف ٢٠١٤، والذي عُرف باسم عملية "الجرف الصامد"، واستمر ٥٠ يوماً (٨ تموز (يوليو) – ٢٦ آب (أغسطس) ٢٠١٤).

ووفق المعلومات التي توصل إليها التقرير، فإن القوات الإسرائيلية لم تعر النساء الاهتمام اللازم والحماية الخاصة بموجب القانون الدولي، بل تعاملت مع حياتهن وحاجاتهن باستهتار كبير، وبدا أن القوات المسلحة الإسرائيلية قد تعمدت استهداف عدد كبير من العائلات الفلسطينية بالقصف أثناء تواجدهم في منازلهم، بما في ذلك النساء.

وبحسب ما يوضح التقرير، فإنه يبدو جلياً استخدام القوات الإسرائيلية للقوة المفرطة خلال الهجوم على القطاع، وقصفها العشوائي للأحياء المدنية، دون الأخذ بالاحتياطات اللازمة لضمان سلامة المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، حيث بلغ عدد الضحايا من الإناث (٤٨٩) ضحية، بما نسبته ٢٢,٧% من إجمالي الضحايا في قطاع غزة، وشكلت النساء في الفترة العمرية ما بين (١٨ – ٥٩ عام) العدد الأكبر من الضحايا، حيث بلغ عددهن (٣٠٢) ضحية، فيما بلغ عدد الجريحات (٣٥٣٧) جريحة، شكلن ٣١,٥% من إجمالي الجرحى في القطاع.

ولفت التقرير, والذي جاء في (٣٠) صفحة, إلى أن أكثر من (١٠٠) سيدة حامل وصلن لمستشفيات القطاع؛ نتيجة تعرضهن لإصابات مباشرة نتيجة الهجوم الإسرائيلي، مثل استنشاق الغازات أو إصابات بشظايا في أماكن مختلفة من الجسم، فيما أدخل عدد كبير منهن إلى أقسام العناية المكثفة، وفقد عدد منهن الأجنة, حيث لم تعر القوات المسلحة الإسرائيلية، فيما يبدو، أي اهتمام للنساء الحوامل، ولم تسعَ إلى توفير الحماية اللازمة لهن بموجب ما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة, ولم تقم القوات الإسرائيلية بتوفير ممرات آمنة للمستشفيات، ما أدى في (١٨) حالة إلى وضع النساء الحوامل حملهن في المنازل، لعدم تمكنهن من الوصول إلى المستشفى.

وأشار التقرير إلى أن الهجوم الإسرائيلي الأخير خلف (٢٣،١٨٤) نازح يقيمون في مراكز الإيواء، منهم (١١،٣١٤) امرأة، مكث معظمهم في عشرات المدارس الحكومية، ومدارس تابعة لوكالة الغوث؛ نظراً لهدم بيوتهم، أو تهديد مناطق سكنهم بالقصف، وقال المرصد الحقوقي أن النساء النازحات، عانينَ وما زلن، من ظروف إنسانية ومعيشية صعبة وقاسية في مراكز الإيواء التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الأساسية، والتي أثرت بشكلٍ سلبي على حياتهن اليومية؛ نظراً لخصوصية وضع المرأة، وحاجتها لمسكن مستقل. وأصبحت كثير من النساء يعانين من العصبية والانفعال الزائد والتوتر والخوف أثناء العدوان وبعده.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي في التقرير، أن الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة أثر بشكلٍ سلبي على النساء ذوات الإعاقة، حيث عانينَ بشكل خاص من صعوبات وتحديات مضاعفة خلال الهجوم، تمثل ذلك في عدم قدرتهن على الإخلاء بسهولة عند وجود تهديد، وشعورهن بعدم الأمان وغياب الحماية، خاصة وأن الهجمات لم تفرق بين الأشخاص الأصحاء والأشخاص ذوي الإعاقة.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، ٢٠١٤/١٢/١٧

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

٣٢. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى ويقومون بأعمال استفزازية للمصلين

القدس المحتلة – برهوم جرايسي: جددت عناصر العصابات الاستيطانية المتطرفة اقتحامها لباحات المسجد الأقصى، وقامت بجولات متعددة في حرم المسجد تحرسها قوات الاحتلال، كما أقدمت على استفزاز المصلين في ردهات المسجد.

وتواجد في المسجد عشرات المصلين وطلبة مدارس القدس، رغم احتجاز قوات الاحتلال بطاقات الشبان والنساء على بوابات المسجد الرئيسية الى حين خروج أصحابها من المسجد. وكانت البلدة القديمة في القدس المحتلة قد شهدت الليلة قبل الماضية، مواجهات عنيفة بين الشبان الغاضبين وقوات الاحتلال، على خلفية استشهاد الشاب محمود عبد الله عدوان من مخيم قلنديا، شمال القدس المحتلة فجر الثلاثاء.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٨

٣٣. مؤسسة الأقصى تحذر من دعوة ميري ريجيب لانتخابها: عملت من أجل "صلوات" اليهود بالأقصى

حذّرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها الاربعاء ٢٠١٤/١٢/١٧ من تداعيات المنافسات الانتخابات الاسرائيلية القادمة، على المسجد الأقصى، ومن احتمال تصعيد استهدافه

وجعله في بؤرة سلم الدعاية الانتخابية، والتي بدأ أول بواردها بنشر عضو الكنيست ميري ريجيب – التي ترأست لجنة الداخلية في الكنيست الـ١٩ الأخيرة– دعاية انتخابية على موقع اليوتيوب دعت فيها منتسبي حزب الليكود بالتصويت لها في الانتحابات الداخلية القريبة.

وعللت ريجيب ذلك بأنها عملت جاهدة خلال فترة السنتتين الأخيرتين من أجل ضمان اقتحامات المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد الأقصى

وفي هذا السياق نشر الناشط الليكودي يهودا غليك، دعوة عبر صفحته على الفيسبوك لأعضاء الليكود بالتصويت لصالح ريجيب، في الانتخابات الداخلية القريبة، كجزء من رد الجميل لها على جهودها الجبارة ودعمها للحراك في موضوع اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٤/١٢/١٧

٣٤. الاحتلال يوزع أوامر هدم جديدة في القدس المحتلة

القدس المحتلة: قالت مصادر حقوقية فلسطينية في القدس المحتلة الأربعاء (١٢/١٧) "إن طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، داهمت بحراسة من قوات الاحتلال عدة منازل ومنشآت تجارية في حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وسلمت أصحابها أوامر هدم إدارية".

وقال "مركز معلومات وادي حلوة" في سلوان المتخصص في مراقبة الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في القدس المحتلة: "إن طواقم البلدية وزعت ٤ أوامر هدم إدارية في سلوان، حيث قامت القوات باقتحام منزل الأسير هاني غيث وسلمت عائلته أمر هدم إداري لمنزلها القائم منذ ٥ سنوات، والذي يعيش فيه ٧ أفراد".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٣٥. نادي الأسير: الأسرى المضربون عن الطعام يعلقون إضرابهم

رام الله– صفا: أكد رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس مساء الأربعاء أن نحو ١٠٠ أسير بينهم نهار السعدي علقوا إضرابهم المفتوح عن الطعام؛ وذلك عقب حوار للجنة الإضراب مع إدارة السجون استمرّ لثلاثة أيام.

وأوضحت لجنة الإضراب– خلال اتصال هاتفي مع مدير الوحدة القانونية للنادي جواد بولس– أنها توصلت إلى اتفاق مع إدارة السجون، وسيتم الإعلان عن تفاصيله لاحقًا.

وبناءً على ذلك، أشارت اللجنة إلى تعليق الخطوة النضالية التي بدأ بها بعض الأسرى منذ عشرة أيام تضامنًا مع الأسير المعزول نهار السعدي، والمضرب عن الطعام منذ ٢٨ يومًا للمطالبة

بالسماح لوالدته بزيارته. ولفتت إلى أن الأسير السعدي علّق إضرابه، وسُمح له بإجراء اتصال هاتفي مع عائلته.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/١٨

٣٦. ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 21 بينهن ثلاث قاصرات

رام الله – فادي أبو سعدى: أكد نادي الأسير الفلسطيني، أن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال ارتفع إلى ٢١ أسيرة، تحتجزهم سلطات الاحتلال في سجن «هشارون»، ومراكز التحقيق والتوقيف، بينهم ثلاث أسيرات قاصرات وهن كل من «ديما سواحرة، هالة مسلم، ويثرب ريان»، وتعتبر الأسيرة لينا الجربوني من الأراضي المحتلة عام ٤٨، أقدم أسيرة في سجون الاحتلال.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٣٧. محمد الضيف يتصدر استطلاع "السبيل" حول شخصية العام

السبيل – مراد المحضي: تصدر القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، محمد الضيف، قائمة استطلاع "السبيل" حول اختيار شخصية العام ٢٠١٤، خلال ٢٤ ساعة الأولى من وضع الاستطلاع على موقع السبيل الإلكتروني، حيث حصل على ٢٢٨ صوتا بنسبة ٤٢,٣%.

وتلاه في المركز الثاني الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ ١٧٦ صوتاً، وبنسبة ٣٣,٧% من عدد المصوتين الإجمالي الذي بلغ ٥٢٣ صوت في اليوم الأول.

وحل خليفة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي، في المركز الثالث بعدد أصوات ٧٥، وبنسبة مئوية وصلت ١٤,١% من إجمالي الأصوات.

وتنافس كل من رئيس مصر بعد الانقلاب الجنرال عبد الفتاح السيسي والرئيس الروسي فلاديمر بوتين على نسب متقاربة جدا في المركزين الرابع والخامس.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٧

٣٨. مركز دراسات: توجه السلطة لمجلس الأمن توجه أعرج إن لم يردفه وقف التنسيق الأمني

غزة – قدس برس: اعتبر مركز دراسات فلسطيني أن توجه السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن رمزيا وناقص ما لم يتم زال الاحتلال على الأرض.

جاء ذلك في "رؤية سياسية" أصدرها معهد فلسطين للدراسات الإستراتيجية في غزة بعنوان: "رؤية في مشروع قرار اعتراف مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية"، تتحدث عن عزم السلطة التوجه لمجس

الأمن الدولي ومطالبته بتحديد موعد نهائي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، والاعتراف رسميًّا بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧م حدودًا لدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.

وقالت بان توجه السلطة الفلسطينية لمجلس الأمن هو توجه أعرج إن لم يردفه توجه مماثل نحو وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال كأساس موضوعي لوحدة وطنية على قاعدة المقاومة تسارع إلى تفعيل القيادة الوطنية الموحدة المتفق عليها في اتفاقيات المصالحة كإطار قيادي لاستشراف إستراتيجية بديلة لتلك المعمول بها منذ ما قبل مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٣٩. خمسون منظمة أهلية تطالب حكومة التوافق تحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه قطاع غزة

غزة – "الأيام": طالبت خمسون منظمة أهلية بتمكين حكومة التوافق الوطني من تحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه قطاع غزة والعمل على حل الأزمات التي تواجه القطاع الصحي فيه.

وحذرت المنظمات الأهلية في مذكرة سلمها ممثلو مؤسسات صحية، أمس، الى وزير العمل في الحكومة مأمون ابو شهلا خلال وقفة نظمها القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية قبالة مقر مجلس الوزراء في مدينة غزة بمشاركة العشرات من الأطباء والطواقم الطبية وممثلي المنظمات الأهلية الصحية من تداعيات التدهور الخطير والمتواصل في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في مرافق وزارة الصحة في قطاع غزة، والتي تعاني منذ سنوات من ممارسات الاحتلال المختلفة والآثار المترتبة على الانقسام.

وطالب المشاركون في الوقفة باتخاذ الإجراءات العملية اللازمة من لتحييد القطاع الصحي عن التجاذبات والخلاف السياسي وضمان حصول المواطنين على حقوقهم الصحية التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية ومواثيق حقوق الإنسان.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٠. إصابة فلسطينية برضوض وكسور عقب دهسها من قبل مركبة إسرائيلية

رام الله: أفادت مصادر طبية فلسطينية أن سيدة فلسطينية أدخلت، صباح اليوم الأربعاء (١٢/١٧)، لمستشفى درويش نزال في مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية، لتلقي العلاج عقب تعرضها لحادث دهس من قبل مركبة إسرائيلية.

وأوضح مدير مدرسة "النبي الياس" الثانوية، شرق مدينة قلقيلية، علاء مراعبة، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن المعلمة امتثال عبد الله محمد قشوع أصيبت إصابة متوسطة بعد تعرضها للدهس من قبل مركبة إسرائيلية وهي تهم بقطع الشارع المقابل للمدرسة لتلتحق بزملائها في العمل.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٤١. إحصاء: انخفاض نسبة الولادة لدى فلسطينيي الـ٤٨

نشر مركز طاوب للسياسات الاجتماعية، إحصاءً كانت نتيجته انخفاض نسب الولادة للعائلة الواحدة لدى المواطنين العرب في الداخل بنحو ٢% في آخر ٤ سنوات.

فقد أحصى المركز نسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية، أي من جيل ٦-١٢ سنة، منذ سنة ١٩٩٩ حتى سنة ٢٠٠٩، وقارنها بالنسبة بين سنوات ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٤، وأيضًا عدد الأطفال الذين يدخلون الحضانات والروضات، أي منذ جيل الثالثة.

ووفق الإحصاء، فقد ارتفعت نسبة طلاب الابتدائيات عند العرب من عام ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٩ نحو ٤%، حيث كانت بلغت النسبة في العام ١٩٩٩ نحو ٢٤,٢%، وفي عام ٢٠٠٩ بلغت نحو ٢٨,٢%، بينما هبطت هذه النسبة في العام ٢٠١٤ إلى نحو ٢٦,٤%.

وفي قطاع الحضانات والروضات، فوفق الإحصائية التي نشرها المركز انخفضت نسبة الأطفال العرب في هذه الأماكن بـ١%، مقارنة بين سنوات ٢٠٠٦-٢٠١٢ وسنوات ٢٠١٢-٢٠١٤.

وأشار التقرير إلى أن هذه النتائج جاءت عكس توقعات الباحثين، حيث توقع الكثير من الباحثين والخبراء في العلوم الاجتماعية في السابق ان تزداد نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب بنحو ٥٠%، لكن هذه النتائج أظهرت عدم صحة هذه التوقعات.

لكن، ورغم الانخفاض النسبي، لا تزال نسبة التكاثر الطبيعي لدى العرب أعلى منها لدى اليهود غير المتدينين، بينما لا تزال نسبة التكاثر الأعلى لدى الحريديم واليهود المتدينين الذين ازدادت النسبة لديهم في الحضانات والروضات بنحو ١٦%.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٧

٤٢. وزارة الزراعة: توقف زراعة الزهور بغزة تفاديا للخسائر الاقتصادية المتوقعة

غزة – (الاناضول)، علا عطاالله: أعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية، بغزة، عن توقف زراعة الزهور، لهذا العام، تفاديا للخسائر الاقتصادية المتوقعة.

وقالت في بيان تلقت "الأناضول"، نسخةً منه، إن المزارعين في قطاع غزة، أحجمّوا هذا العام عن زراعة الزهور، لغياب دعم الحكومة الهولندية، ومؤسسات أوروبية أخرى لمزارعي الزهور.

وأضافت الوزارة، إن الحكومة الهولندية كانت تدعم مزارعي الزهور، بمبلغ ٣ آلاف دولار لكل ألف متر مربع، غير أنها قلصت هذا العام الدعم، ليصبح ٧٠٠ دولار لكل ألف متر، ما أدى إلى انتقال المزارعين لزراعة محاصيل تقليدية لبيعها في الأسواق المحلية، وفق البيان.

ويغطي القطاع الزراعي وفق إحصائيات وزارة الزراعة حوالي ١١% من نسبة القوى العاملة في قطاع غزة، أي ما يقارب ٤٤ ألف عامل.

وتسبب الحصار الإسرائيلي بخفض حجم صادرات الورود والأزهار إلى أوروبا بسبب إغلاق معابر القطاع التجارية، وتدنت النسبة من ٤٠ مليون زهرة سنويا قبل فرض الحصار إلى ٤-٥ مليون زهرة فقط في العام الواحد.

وتقلصت بفعل نقص الوقود وتداعيات الحصار المساحات المزروعة بالورد من ٥٠٠ ألف متر مربع إلى ١٠٠ ألف متر مربع فقط.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٣. "العمل الإسلامي" يطالب الحكومة الأردنية بعدم استيراد الغاز من الكيان الإسرائيلي

عمّان: طالب حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن حكومة بلاده بالاستجابة إلى مطالب حل هيئة الطاقة النووية، داعياً إلى الاستثمار في مجالات الطاقة الأخرى. وأكد الحزب، في بيان له يوم الأربعاء ١٢/١٧، رفضه لاتفاقية استيراد الغاز من الكيان الصهيوني وطالب الحكومة بـ"النزول عند رغبة الأردنيين وإلغاء هذا العمل التطبيعي والبحث عن مصادر استيراد أخرى".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٧

٤٤. جنبلاط: أفضل للسلطة الفلسطينية الاستقالة بدل تغطية الاحتلال

بيروت: قال رئيس "اللقاء النيابي الديموقراطي" النائب اللبناني وليد جنبلاط إنه "أفضل للسلطة الفلسطينية الاستقالة بدل تغطية الاحتلال في شكل غير مباشر". وقال عبر "تويتر" إن "السلطة الفلسطينية هي سلطة "نظرية"، عذراً للتعبير، تعشق التسوية من أجل التسوية في ظل استيطان مستمر". وسأل: "ما هي الخسارة لو تمسكت بمشروعها الذي يحدّد إنهاء الاحتلال بعد عامين؟ لا شيء سوى الفيتو الأمريكي المعروف، رحمة الله على شهداء فلسطين، رحمة الله على أبو جهاد خليل الوزير، سلطة لا يتعدى نفوذها حدود رام الله لكن تظن أن إنهاء الاحتلال يأتي من خلال المفاوضات من أجل المفاوضات". وقال: "في هذا الوقت، المستعمرات تتوسع والقدس تترنح. إنها

مسألة وقت قبل أن يبني الإسرائيليون المعبد. والسلطة اختارت الاقتراح الفرنسي بدل اقتراحها لتقديمه إلى مجلس الأمن، وهذا الاقتراح لا يحدد مهلة زمنية لإنهاء الاحتلال".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٥. الجزيرة نت: الكشف عن اسم المسؤول بحزب الله الذي ألقي القبض بتهمة التعامل مع "إسرائيل"

أفاد مراسل الجزيرة في لبنان بأن المسؤول الأمني في حزب الله الذي ألقي القبض عليه الشهر الماضي بتهمة التعامل مع "إسرائيل" يدعى محمد شوربا، وهو من قضاء النبطية في جنوب لبنان.

وأشارت مصادر خاصة للجزيرة إلى أن جهاز الأمن في حزب الله ألقى القبض الشهر الماضي على شوربا، الذي كان يشغل موقع رئيس فرع في جهاز العمليات الخارجية التابع لحزب الله، وقد استلم مهامه في هذا الجهاز في عام ٢٠٠٨، بعد اغتيال القائد العسكري للحزب عماد مغنية. وأظهر التحقيق مع شوربا أنه هو من بادر بالاتصال بجهاز الموساد الإسرائيلي، عارضاً التعاون معه.

وأشار مراسل الجزيرة إلى أن شوربا زود الاستخبارات الإسرائيلية طيلة السنوات الماضية بمعلومات قيمة عن مجمل النشاط الخارجي لحزب الله. وأضاف أن المعلومات التي قدمها للجانب الإسرائيلي أسهمت في توقيف مجموعة كبيرة من عناصر الحزب في عدد من الدول، وكان آخرها اعتقال اللبناني محمد همدر في بيرو في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٧

٤٦. الجيش اللبناني يناقش مع "اليونيفيل" والجيش الإسرائيلي قضية سرقة للغاز في البحر

حسين سعد: تناول الاجتماع الثلاثي الذي عقد في أحد مقرات قوات "اليونيفيل" في منطقة رأس الناقورة، برئاسة قائدها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو، وبمشاركة ممثلين عن الجيش اللبناني وجيش الاحتلال الإسرائيلي، المسائل المتعلقة بتنفيذ بنود القرار ١٧٠١ والخروقات الإسرائيلية المتكررة للحدود، وقضية استمرار احتلال "إسرائيل" للقسم الشمالي من بلدة الغجر. وعلم أن الوفد اللبناني أثار في الاجتماع موضوع سرقة "إسرائيل" للغاز اللبناني في البحر.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٧. "القدس العربي": توتر في اجتماع المجموعة العربية حول مشروع القرار لمجلس الأمن

لندن – علي الصالح: قالت مصادر دبلوماسية عربية إن خلافات وتوترا خيمت على اجتماع المجموعة العربية في الأمم المتحدة أدت لتأجيل تسليم طلب عقد جلسة لمجلس الأمن للتصويت

على مشروع القرار الخاص بفلسطين. وكان من المفترض تسليم هذا الطلب الساعة ١١,٣٠ صباحا بتوقيت نيويورك، لكن هذا الطلب لم يقدم حتى كتابة هذا التقرير الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك.

وكان من المفترض أن تقدم سفيرة الأردن (العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن) الطلب لمندوب تشاد لدى الأمم المتحدة، الذي تشغل بلاده الرئاسة الدورية لأعمال المجلس لشهر ديسمبر / كانون الأول الجاري.

وقالت المصادر انه تم إدخال تعديلات على مشروع القرار الفلسطيني الذي يدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، في موعد أقصاه نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٦، وإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وقد تم تعديل الموعد إلى نهاية ٢٠١٧، كما أشار التعديل إلى إمكانية تبادل أراضي، إضافة إلى تعديلات طفيفة في بنود أخرى.

وشهد اجتماع المجموعة العربية خلافا في وجهات النظر بين سفيري فلسطين رياض منصور والأردن دينا قعوار، التي أبلغت الاجتماع أنها بانتظار تعليمات من عمان تخولها تقديم الطلب.

كما قالت المصادر إن التوتر في الاجتماع كان أثناء النقاش حول بنود بالقرار ترفضها الولايات المتحدة، ومن ضمنها تحديد سقف زمني للمفاوضات. ومن المقرر أن تجتمع المجموعة العربية في وقت لاحق أمس لتصل لقرار بتقديم الطلب باسمها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٨. الكويت تحشد الدعم لمشروع إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية

الكويت – القدس العربي: أكد مندوب دولة الكويت الدائم لدى الجامعة العربية السفير عزيز الديحاني على حرص الكويت على دعم الجهود العربية ومساندتها في كافة المحافل الدولية لاسيما ما يخص القضية الفلسطينية.

وقال إن زيارته للندن وباريس تأتي ضمن وفد الجامعة العربية بهدف حشد الدعم الدولي لإقرار المشروع العربي الذي سيقدم إلى مجلس الأمن بشأن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية. وأضاف الديحاني أن دولة الكويت تنفيذا لقرار مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري رقم ٧٨٥٠ والصادر في الـ٢٩ من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي والذي نص على تكليف وفد وزاري عربي برئاسة دولة الكويت لإجراء اتصالات وزيارات دولية مكثفة لدعم كافة الجهود لإنهاء الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٤٩. العربية لحقوق الإنسان تطالب بالكشف عن مصير طالب فلسطيني اعتقلته مخابرات السلطة

عرب ٤٨: تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا شكوى من عائلة طالب فلسطيني من الخليل كانت قد اعتقله المخابرات الفلسطينية، ووصلت عائلته أنباء تفيد بتردي وضعه الصحي.

وجاء أن الطالب محمد عطا يوسف عامر، البالغ من العمر ٢١ عاما، وهو طالب في كلية الهندسة جامعة البوليتكنيك الخليل في السنة الثالثة، قد اعتقال من جهاز المخابرات في ٢٠١٤/١٢/٠١ من منطقة سكنه، حيث تعرض للمنزل للاقتحام والعبث بمحتوياته.

وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان إنه "على الرغم من الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية والمستوطنون إلا أن أجهزة أمن السلطة تمارس ذات الانتهاكات بحق النشطاء، وعلى وجه الخصوص الطلاب، فتمنع كل الأنشطة المعارضة لجرائم الاحتلال، وتستمر بحملة اعتقالات تعسفية طالت العشرات منهم".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٠. البرلمان الأوروبي "يدعم مبدئياً الاعتراف بدولة فلسطين"

أ ف ب – رويترز: أعلن البرلمان الأوروبي أمس، دعمه المبدئي للاعتراف بدولة فلسطين لكن من دون دعوة الدول الأعضاء في الاتحاد إلى القيام بذلك، فيما ألغى القضاء الأوروبي قرار إدراج حركة حماس على لائحة المنظمات الإرهابية للاتحاد الأوروبي بسبب خلل إجرائي مع إبقاء تجميد أصولها في أوروبا.

وأصدر البرلمان الأوروبي أمس بياناً عبر فيه عن "دعمه مبدئياً الاعتراف بدولة فلسطين والحل على أساس دولتين"، لكن ذلك "يجب أن يترافق مع عملية السلام التي يجب إحياؤها" وفق القرار الذي اعتمد بغالبية ٤٩٨ صوتاً مقابل ٨٨. وهذا النص غير الملزم أعدته خمس كتل سياسية في البرلمان بعد مفاوضات صعبة.

وكان الاشتراكيون والخضر واليسار الراديكالي يرغبون في دعوة الدول الأعضاء إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لكن الحزب الشعبي الأوروبي (يميني)، التشكيل السياسي الرئيسي في البرلمان، رجّح الكفة لربط ذلك بإعادة إطلاق محادثات السلام.

وقال رئيس كتلة الحزب الشعبي الأوروبي مانفريد فيبير: "ليس هناك أي اعتراف فوري غير مشروط"، لكنه شدد على رغبة حزبه في "حل يقوم على أساس دولتين» في النهاية. وقال ألمار

بروك رئيس لجنة الشؤون الخارجية، إن الحزب الشعبي الأوروبي "يؤيد موقف البرلمان الأوروبي الذي ينتقد سياسة الاستيطان".

وأشاد الاشتراكي جياني بيتيلا الذي يرأس كتلة النواب الأوروبيين الاشتراكيين بـ "يوم تاريخي" و "نصر لكل البرلمان، لأنه انتصار السلام".

وحذّر النواب الأوروبيون المؤيدون "من دون تحفظ حلّ الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧" من "مخاطر تصعيد جديد للعنف يشمل أماكن مقدسة وقد يحول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني نزاعاً دينياً"، كما دعوا الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد "موقف مشترك" وأن "يصبح فاعلاً حقيقياً ووسيطاً في عملية السلام في الشرق الأوسط".

وقرر البرلمان "بدء مبادرة بعنوان برلمانيون من أجل السلام ترمي إلى التقريب بين البرلمانيين الأوروبيين والإسرائيليين والفلسطينيين" من أجل العمل على النهوض بآفاق السلام.

في غضون ذلك، صوت برلمان لوكسمبورغ لصالح دعوة الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطينية.

ودعا حكومة رئيس الوزراء كزافييه بيتل إلى "الاعتراف رسمياً بدولة فلسطينية على أساس حدود ١٩٦٧، على ألاّ يتم تعديلها إلا بموجب اتفاق مع الطرفين".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥١. الاتحاد الأوروبي يبقي حماس على "قائمة الإرهاب" بالرغم من قرار المحكمة

الأناضول: قالت متحدثة باسم الاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء، إن الاتحاد مازال ينظر إلى حركة حماس الفلسطينية بوصفها جماعة "إرهابية" على الرغم من شطب محكمة العدل الأوروبية اسم حماس من قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية.

وذكرت مايا كوسياسيتش، المتحدثة باسم فديريكا موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن "الاتحاد مازال يدرس اعتبار حماس منظمة إرهابية" مضيفة أن الاتحاد يدرس استئناف قرار المحكمة.

وشددت على "أن القرار القانوني يستند بوضوح إلى مسائل إجرائية ولا يتضمن أي تقييم من قبل المحكمة للحجج الجوهرية لتصنيف حماس كمنظمة إرهابية".

وذكرت بأن المحكمة أمرت بالإبقاء مؤقتا على تجميد أرصدة حركة حماس في الاتحاد الأوروبي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٧

٥٢. سفير الاتحاد الأوروبي بـ"إسرائيل": الاتحاد يعتزم العمل لإعادة حماس إلى قائمة الإرهاب

الناصرة – اسعد تلحمي: قال السفير الأوروبي للإذاعة العامة إن لا تغيير في سياسة أوروبا في مسألة عدم الاعتراف بحماس كمنظمة إرهابية، وأن الاتحاد يعتزم العمل بكل الطرق لإعادة حماس إلى قائمة الإرهاب، لكنه أضاف أن "صبر الأسرة الأوروبية نفد... وتريد رؤية تطبيق مبدأ دولتين للشعبين".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٣. المفوضية الأوروبية: قرار المحكمة حول حركة حماس قانوني وليس سياسياً

بروكسل: أعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء أن الاتحاد الأوروبي "ما زال يعتبر حماس منظمة إرهابية" وينوي الطعن في قرار شطبها من لائحته السوداء أمام محكمة العدل.

وقالت المفوضية في بيان أن هذا الشطب "قرار قانوني وليس قرارا سياسيا تتخذه حكومات الاتحاد الأوروبي" الذي "سيتخذ في الوقت المناسب الخطوات التصحيحية المناسبة، بما في ذلك احتمال الطعن".

وأكدت المتحدثة باسم المفوضية المكلفة الشؤون الخارجية مايا كوسيانسيتش "أن الاتحاد الأوروبي ما زال يعتبر حماس منظمة إرهابية".

وشددت على "أن القرار القانوني يستند بوضوح إلى مسائل إجرائية ولا يتضمن أي تقييم من قبل المحكمة للحجج الجوهرية لتصنيف حماس كمنظمة إرهابية".

وذكرت بان المحكمة أمرت بالإبقاء موقتا على تجميد أرصدة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الاتحاد الأوروبي الناجم عن إدراجها منذ ٢٠١١ على لائحة الاتحاد الأوروبي للإرهاب. وقالت "في حالة التقدم بطعن" سيكون أمام الاتحاد الأوروبي مهلة شهرين للاستئناف، وهذه "التدابير العقابية ستبقى قائمة" حتى صدور قرار المحكمة.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٤. واشنطن تدعو الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة فرض العقوبات على حماس

واشنطن – الأناضول: طالبت واشنطن الاتحاد الأوروبي بمواصلة فرض عقوباتها بحق حركة حماس رغم قرار محكمة العدل الأوروبية القاضي بشطب الحركة من القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، جنيفر ساكي، الأربعاء، في موجزها اليومي بواشنطن، "سنواصل العمل بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي على القضايا المتعلقة بحماس، ونحن نؤمن بأنه على الاتحاد الأوروبي أن يبقي عقوبات الإرهاب على حماس.

وأضافت ساكي "نحن نفهم أن القرار كان مبنياً على أساس إجرائي، ونفهم أن عقوبات الاتحاد الأوروبي على حماس ستظل فاعلة بشكل مؤقت حتى يقرر الاتحاد الأوروبي إذا ماكان سيستأنف (الحكم)".

وشددت على أن موقف الولايات المتحدة من حماس لم يتغير، مضيفة "حماس هي منظمة إرهابية أجنبية".

وتابعت "حماس تواصل أنشطتها الإرهابية، وقد كشفت عن نواياها خلال النزاع الذي اندلع في الصيف الماضي مع إسرائيل، لقد أطلقت آلاف الصواريخ على المناطق المدنية الإسرائيلية وحاولت اختراق إسرائيل عبر أنفاق تمتد إلى داخلها".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٥. محامي حماس: حكم المحكمة الأوروبية يشمل "القسام"

لندن – محمد عبد السلام: قال المحامي الذي تمكن من استصدار قرار قضائي من أعلى محكمة في أوروبا لرفع حركة المقاومة الإسلامية حماس عن قوائم الإرهاب إن "القرار يمثل انتصاراً قانونياً وتاريخياً للحركة"، مؤكداً أنه "بمقتضى القرار فإن الحركة بجناحيها السياسي والعسكري، وكافة المؤسسات التابعة لها والمنبثقة عنها لم تعد مدرجة على قوائم الإرهاب في الاتحاد الأوروبي".

وسرد المحامي الأردني المقيم في فرنسا خالد الشولي في تصريحات خاصة لموقع "عربي٢١" تفاصيل المعركة القضائية التي استمرت أربع سنوات، مشيراً إلى أن القضية بدأت في العام ٢٠١٠ عندما وكلت حركة حماس المحامية الفرنسية ليليان بلوك برفع الدعوى أمام المحكمة الأوروبية ومن ثم تناوب كل من الشولي وبلوك على الدعوى، وخاضا المعركة القضائية حتى انتهت إلى رفع اسم الحركة عن قوائم الإرهاب اعتباراً من صباح الأربعاء الـ١٧ من كانون ثاني/ ديسمبر ٢٠١٤.

وأدلى الشولي بتصريحاته لموقع "عربي٢١" بعد أقل من ساعتين على صدور القرار القضائي، وهي أول تصريحات يدلي بها لوسائل الإعلام في أعقاب القرار.

وأضاف الشولي: "ألغى الحكم الصادر اليوم جميع القرارات الخاصة بإدراج حركة حماس، بجناحيها السياسي والعسكري، على قوائم الإرهاب، وذلك بسبب عدم احترام مجلس الاتحاد الأوروبي لإجراءات الإدراج الخاصة بالمؤسسات والكيانات والأفراد"، مشيراً إلى أن "المحكمة اعتبرت بأن كافة الإجراءات التي اتخذت ضد حركة حماس كانت باطلة".

ووجدت المحكمة –بحسب الشولي– أن إدراج حركة حماس من قبل الولايات المتحدة على قوائم الإرهاب لم يكن مبرراً كافياً لإدراجها من قبل الاتحاد الأوروبي على قوائم الإرهاب، وذلك بسبب أن "أمريكا لا تحترم قواعد الاتحاد الأوروبي في مسألة الإدراج على قوائم الإرهاب"، بحسب تأكيد الشولي.

واستبعد الشولي أن يعاود الاتحاد الأوروبي إدراج حركة حماس على قوائم الإرهاب مجدداً بعد أن صدر القرار القضائي لصالح الحركة، إلا أنه أشار إلى أن القانون يمنح كافة الأطراف مهلة ثلاثة شهور من أجل الطعن في القرار أو الاعتراض عليه، وهو ما يعني أن من الممكن لمجلس الاتحاد الأوروبي أو المفوضية الأوروبية في بروكسل أن يعترض على القرار.

ويرى الشولي إن الكثير من الدلالات يحملها القرار الجديد، "وعلى قيادة حركة حماس أن تدرس انعكاسات هذا القرار، أما على الصعيد القانوني فهو يمثل انتصاراً تاريخياً في معركة قضائية استمرت أربع سنوات".

موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١٢/١٧

٥٦. فرنسا تسعى لتقديم نص إلى مجلس الأمن الدولي يحظى بإجماع أعضائه

باريس – ميشال أبو نجم: أفادت مصادر دبلوماسية متطابقة في باريس تحدثت إليها "الشرق الأوسط" بأن رغبة الجانب الفلسطيني في استعجال طرح مشروع القرار الفلسطيني العربي بالنسخة الزرقاء على أعضاء مجلس الأمن الـ١٥ "لا يلغي لا مشروع القرار الفرنسي ولا الجهود التي تبذلها باريس للتوصل إلى نص توافقي لا يجهضه الفيتو الأميركي". ويعني وضع مشروع القرار بالنسخة الزرقاء أنه أصبح جاهزا ليطرح على التصويت في أية لحظة. بيد أن المصادر واسعة الاطلاع "استبعدت" الإسراع في التصويت لأن الجانب الفلسطيني، رغم استعجاله، يحتاج إلى التشاور والتنسيق مع الأطراف العربية ومع أعضاء مجلس الأمن ولأنه يحتاج إلى التعرف على ملاحظات الأعضاء الـ١٥ عليه وما يمكن الاستجابة له من تعديلات قد تطلب.

ووفق مصادر واسعة الاطلاع فإن النص المقدم "ليس النص الفرنسي معدلا، بل هو النص الفلسطيني العربي الذي يأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات الفرنسية وغير الفرنسية" التي نقلت إلى الجانب الفلسطيني خلال المشاورات الموسعة التي أجراها. وأمس، سئلت الخارجية الفرنسية عن حقيقة هذا الأمر فرفضت الإجابة مباشرة مكتفية بالقول إن رغبة فرنسا هي "تقديم نص إلى مجلس الأمن الدولي يمكن أن يحظى بإجماع أعضائه". وأضاف الناطق باسم الخارجية أن باريس "ستنظر في النص الفلسطيني على ضوء هذا الهدف".

تقول مصادر دبلوماسية عربية في باريس إن فرنسا "تتفهم" حاجة الفلسطينيين إلى تقديم مشروع قرار رغم تيقنها أنه لن يمر، وهو ما أكده وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظرائه الأوروبيين الثلاثة الذين التقاهم مساء الاثنين في قاعة من قاعات مطار أورلي القريب من باريس.

وعلمت "الشرق الأوسط" أن كيري سعى إلى دفع فرنسا إلى تأجيل طرح مشروعها بحجة دخول إسرائيل في الأجواء الانتخابية، كما أنه أغرى نظراءه الأوروبيين الثلاثة بتأكيد أنه يحمل "حزمة مقترحات" سيطرحها على الجانب الفلسطيني في اجتماعات لندن. والحال أن كيري "لم يأتِ بجديد"، وهو ما أكده المفاوضون الفلسطينيون علنا.

وحتى أمس، لم تكن باريس قد كشفت عن خططها للأيام القادمة في حال أصر الجانب الفلسطيني على طرح مشروعه على التصويت.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٧. جون كيري: الولايات المتحدة ليس لديها مشكلة في تقديم الفلسطينيين مشروع قرار "رزين"

الجزيرة – وكالات: أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن بلاده ليست لديها "أي مشكلة" في حال تقديم الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة مشروع قرار "رزين" يمكن أن يحقق آمالهم في قيام دولة فلسطينية شرط ألا يزيد مشروع القرار هذا من التوتر مع إسرائيل.

وقال "ليست لنا أي مشكلة إذا قدموا مشروع قرار بروح التعاون كي نرى كيف يمكن التقدم بطريقة رزينة ولحل المشكلة وليس لتضخيمها".

وأكد كيري أن الولايات المتحدة "لم تر بعد النص"، صيغة مشروع القرار. وأضاف "لا نعلم بالتحديد ماذا قدموا"، وأضاف أنه كان مضطربا "لبعض الصيغ التي تم تداولها هنا وهناك".

من ناحيتها، رفضت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي تأكيد أن كيري قال لكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في لندن إن واشنطن ستستعمل حق النقض (فيتو) ضد أي قرار فلسطيني في الأمم المتحدة.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٧

٥٨. مسؤول أمريكي لـ"الشرق الأوسط": موقفنا سيظل رفض أي إجراء أحادي الجانب والتمسك بالمفاوضات

واشنطن – هبة القدسي: تتواصل المشاورات المكثفة في عدد من العواصم الغربية وفي مجلس الأمن الدولي بنيويورك للتوصل إلى صيغة توافقية على مشروع قرار لـ"إنهاء الاحتلال" الإسرائيلي للأراضي

الفلسطينية، قبل عرضه على المجلس للتصويت عليه، في أي لحظة. وشدد مسؤول رفيع المستوى بالخارجية الأميركية على أن الموقف الأميركي يظل كما هو، وهو التمسك بمسار إجراء المفاوضات المباشرة بين الطرفين رافضا التعليق حول إقدام الولايات المتحدة على استخدام حق الفيتو عند التصويت على مشروع القرار. وقال المسؤول الأميركي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن على علم بالتقارير التي تشير إلى خطط الفلسطينيين لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن، ومع ذلك فما نفهمه أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء حتى هذا الوقت، ولن أعلق ما إذا الولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو أم لا في مجلس الأمن».

وحول موقف الولايات المتحدة بعد محادثات وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع عدد من المسؤولين الأوروبيين والفلسطينيين والعرب، قال المسؤول الأميركي: «نحاول تلمس طريق للمضي قدما بشكل يساعد في نزع فتيل التوتر ويقلل من احتمال نشوب صراع أكبر بما يساعد على تهيئة الساحة لمناقشة القضايا الأساسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأن يتم مناقشتها مرة أخرى بطريقة جادة».

وشدد المسؤول الأميركي على ضرورة المضي في مفاوضات مباشرة، وقال: «موقفنا الحالي كان وسيبقى هو أن الحل النهائي لهذا الصراع يجب أن يأتي من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وقد أعلنا ذلك بشكل واضح على الدوام سواء في المحادثات المغلقة أو في التصريحات العلنية».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٥٩. إعلان دولي جديد من 10 نقاط حول الشأن الفلسطيني ومسؤولية "إسرائيل" كدولة احتلال

جنيف – القدس العربي: عقد في جنيف يوم أمس مؤتمر حول احترام القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعقد الاجتماع بشكل مغلق في أحد مباني الأمم المتحدة على مستوى رؤساء البعثات لدى الأمم المتحدة ودعيت الدول الـ١٩٦ الموقعة على اتفاقيات جنيف إلى هذا المؤتمر، لكن إسرائيل أعلنت مقاطعتها فيما تغيب الدبلوماسيون الأمريكيون كما صرحت المتحدثة باسم البعثة الدبلوماسية السويسرية باولا سيريسيتي.

وتنظم سويسرا هذا المؤتمر بصفتها الدولة المؤتمنة على اتفاقيات جنيف وتتوقع «مشاركة واسعة جدا» على ما قال الرئيس السويسري ديديه بورخالتر.

وتمحور الاجتماع بشكل خاص حول احترام اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي المحتلة. وقد أصبحت فلسطين عضوا في اتفاقيات جنيف الأربع وفي البروتوكول الأول الإضافي في نيسان/ إبريل الماضي.

أصدر المؤتمر، إعلانا جديدا من عشر نقاط حول الشأن الفلسطيني ومسؤولية إسرائيل كدولة احتلال للأراضي الفلسطينية.

وقال باول فيفات، السفير السويسري المكلف بدعوة الدول الأطراف إلى المشاركة في المؤتمر الدولي، إن الإعلان، الذي صدر بالإجماع، "شدد على أن أي انتهاك للقانون الدولي الإنساني من قبل أي طرف لا يعفي الطرف الآخر من التزاماته الخاصة بمقتضى القانون الدولي الإنساني".

وأوضح الدبلوماسي السويسري أن الإعلان مكمل لما صدر في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠١ عن الدول الأطراف الموقعة على الاتفاقية حول الشأن الفلسطيني ومسؤولية إسرائيل كدولة احتلال، مع الأخذ في الاعتبار أن الإعلان يحتوي على آخر المستجدات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية منذ اجتماعي ١٩٩٩ و٢٠٠١. للاطلاع على نص الإعلان اضغط الرابط التالي:

http://www.alquds.co.uk/?p=266580

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٦٠. بريطانيا تتبرع 4.7 مليون دولار لسكان غزة عبر "الأونروا"

تبرعت حكومة المملكة المتحدة، بمبلغ قيمته ٤,٧ مليون دولار لصالح مناشدة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" العاجلة من أجل غزة.

وقالت الأونروا في بيان لها الأربعاء، إن هذا التبرع سيوظف لمساعدتها في تلبية احتياجات المساكن للاجئي فلسطين في غزة مع دخول فصل الشتاء – وهو يكفي لتوفير معونة بدل الإيجار لما مجموعه ٣٠،٠٠٠ فرد معرض للمخاطر (أكثر من ٥،٠٠٠ عائلة) ممن تعرضت منازلهم لأضرار بالغة أو للتدمير في النزاع الأخير.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٧

٦١. 120 ألفاً قتلى الجيش السوري وحلفائه

لندن، نيويورك، بيروت – أ ف ب: ارتفع إلى ١٢٠ ألفاً عدد القتلى من ضباط وأفراد الجيش السوري والميليشيات التي تقاتل معه، بعد مرور ٤٥ شهراً على بدء الثورة، كان آخرهم ٢٠ قتلوا امس لدى

تقدم مقاتلي المعارضة في ريف حلب شمالاً، فيما تزداد استعانة النظام بمقاتلين شيعة من أفغانستان وبلدان أخرى لتعويض النقص في قواته.

وقال "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أمس انه بعد "الوعود الوردية" التي أطلقها الرئيس بشار الأسد لدى فوزه في "الانتخابات" منتصف العام الجاري "قتل حوالي ١١ ألفاً من قواته في أعلى حصيلة خلال ٥ أشهر"، ما يرفع إجمالي عدد قتلى قوات النظام والمسلحين الموالين إلى ١٢٠ ألفاً خلال ٤٥ شهراً.

وأشار "المرصد" إلى استمرار التوتر الذي يسود الكثير من قرى وبلدات ومدن الساحل السوري وريف حماه الغربي وحمص والتي ينحدر منها جنود النظام.

وكان بين القتلى في الأشهر الخمسة الأخيرة وفق المرصد ٥٦٣١ جندياً وضابطاً من القوات النظامية و٤٤٩٢ من الميلشيات" إضافة إلى ٩١ من عناصر "حزب الله" اللبناني.

وذكر "المرصد" أن "شيعة أفغاناً يقاتلون إلى جانب القوات النظامية في كل أنحاء سورية، لا سيما في محافظة حلب" حيث قتل أمس ١٦ عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين بينهم أفغان في قصف واشتباكات عنيفة دارت منذ ليل الثلاثاء وحتى صباح اليوم (أمس) في منطقة الملاح في شمال حلب، مع كتائب مقاتلة".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٨

٦٢. تقارُب حماس وإيران: المكاسب والأثمان

د. عدنان أبو عامر: لم تأتِ الزيارة الرفيعة لقادة حماس إلى طهران يوم الاثنين ٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤ مفاجئة لدى كثير من الأوساط السياسية، لاسيما وقد سبقها ترتيبات مكثفة، واجتماعات سرية، زادت وتيرتها بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة في صيف هذا العام. لكن الزيارة الأخيرة ضمَّت وفدًا رفيع المستوى من قيادة حركة حماس بقيادة محمد نصر عضو المكتب السياسي، وأسامة حمدان المكلف بالشؤون الدولية، وممثل الحركة في إيران خالد القدومي، وضمت في عضويتها أيضاً ماهر عبيد وجمال عيسى، وقد التقى الوفد عددًا من القيادات الإيرانية، من أبرزها "علي لاريجاني" رئيس مجلس الشورى، والشخصية المقربة من المرشد الأعلى للثورة الإسلامية.

وتُعتبر هذه الزيارة الأولى منذ عام ٢٠١١، حين بدأ الخلاف بين الجانبين حول الملف السوري، ومن يومها لم تحصل زيارة رسمية بهذا الوزن، باستثناء بعض اللقاءات البعيدة عن وسائل الإعلام

باتفاق الطرفين(١). على الرغم من أن التواصل لم ينقطع بين الجانبين، حماس وإيران؛ إذ استمرت اللقاءات، سواء في العاصمة اللبنانية بيروت أو طهران.

وفي الثاني والعشرين من مايو/أيار هذا العام زار مساعد وزير الخارجيَّة الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في الدوحة، ووصف اللقاء بأنه جرى في أجواء إيجابية، وتمَّ التباحث فيه حول آخر تطوُّرات القضية الفلسطينية، وعلى رأسها المصالحة وأهميتها وضرورة إنجاحها واستمرارها، وحشد طاقات الأمَّة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ونأْي حماس بنفسها عن لعبة المحاور في المنطقة، وضرورة تجنُّب الاستقطابات العِرقية والطائفية والمذهبية(٢).

لكن الزيارة الأخيرة لقادة حماس إلى طهران، والتي لم تستغرق أكثر من يومين، فتحت الباب مشرعًا لطرح جملة أسئلة حول مآلاتها ونتائجها، وما الذي دفع بها قدمًا لأن تحصل بعد كلِّ هذا التأجيل، وهل اضطرت حماس أو إيران، أو كلتاهما معًا، أن تدفعا أثمانًا، أو تقدما تنازلات لجَسْر الهُوَّة بينهما؟

ملفات الزيارة

في حين أن إيران لم تُخرج بيانًا رسميًّا عن الزيارة، فإن حماس وصفتها بالإيجابية، واعتبرت اللقاءات مع الإيرانيين "دافئة"، ولاقت فيها الحركة ترحابًا كبيرًا. وبعيدًا عن التفاصيل، اكتفى المتحدثون باسم حماس بإعطاء تصريحات مقتضبة عن عموميات الحوارات التي جمعتهم بنظرائهم الإيرانيين، خاصة بحث تطورات الأوضاع في القدس والمسجد الأقصى، وتداعيات حرب غزة صيف ٢٠١٤، وإغلاق المعابر وتعطيل الإعمار، واستمرار الحصار على الشعب الفلسطيني في القطاع(٣).

وقد لوحظ أن قادة حماس حاولوا التقليل من مفاجأة الزيارة التي قام بها وفد الحركة إلى طهران، باعتبار أن علاقة الجانبين "قديمة جديدة"، وتأتي انطلاقًا من مركزية القضية الفلسطينية، وواجب العرب والمسلمين لدعم فلسطين، ولا يمكن الحديث عن هذه الزيارة بعيدًا عن هذه السياقات؛ لأن ثوابت حماس تقضي بتوجيه كل الجهود نحو قضية فلسطين، وهنا تلتقي مصالحها مع "الدولة الإسلامية" في إيران(٤).

ما لم تقله حماس أن الحوارات مع الإيرانيين تركزت حول جملة من المسائل، ترتكز أساسًا على استئناف الدعم المالي والعسكري للحركة التي تعاني ظروفًا غاية في القسوة، لاسيما في غزة، وهي بحاجة لمثل هذا الدعم الذي توقف كليًّا أو نسبيًّا خلال فترة البرود الأخيرة في العلاقات مع إيران.

أما القضايا التي جرى النقاش بشأنها، وتناولتها الزيارة، فهي:

١- تجاوز الملف السوري

يدرك الجانبان؛ حماس وإيران، أن الزيارة الأخيرة، رغم أهميتها، لا تعني أنها تطوي الخلافات بينهما حول الملف السوري تحديدًا؛ فالمواقف تقريبًا على حالها لديهما من ذات المسألة، لكنهما قد يكونان في طريقهما لإدارة هذا الخلاف الذي طال أمده، وتضرَّرا منه معًا.

وهو ما دفع بمسارعة حماس للتأكيد على أن زيارتها لإيران، لا تعني أبدًا أنها تغيِّر من سياستها، أو تقوم بمراجعة خياراتها، أو مواقفها من قضايا المنطقة، أو أنها أخطأت، وتتراجع عن خطأ ما، أو تعتذر عن عمل أو موقف، بل إن مواقف حماس ثابتة من كل قضايا المنطقة، لكنها حريصة على توحيد جهد الأمة حول فلسطين(٥).

لكن اللافت أنه بعد أيام قليلة على تجدد التقارب بين حماس وإيران، شنَّ الرئيس السوري بشار الأسد هجومًا قاسيًا على الحركة، واتهمها بالتورط المباشر في أحداث سوريا، والتواطؤ مع دول إقليمية(٦).

هذا يعني أن الفيتو السوري على المصالحة الإيرانية مع حماس ما زال قائمًا؛ فقد رغبت دمشق بمعاقبة الحركة بصورة كاملة بسبب خروجها من سوريا في ذروة الثورة، وهنا يُطرح السؤال: هل اختلف الحليفان القريبان؛ سوريا وإيران، حول حماس؟ وإذا لم يكن الخلاف قويًّا إلى هذا الحد، فهل تفاهمت دمشق وطهران على حجم ومدى هذا التقارب مع حماس؟ وهل إيران المعروفة بسياستها "المواربة" قد تسعى لإصلاح ذات البين بين سوريا وحماس؟

يؤكد مسؤول في حماس، كان من ضمن الوفد الذي زار طهران، أن الإيرانيين لديهم تفهُّم حقيقي لعدم صحة الاتهامات حول تدخُّل حماس في الأحداث السورية، بل إن الحركة أسهمت بأدوار إيجابية في الملف السوري، دون الإفصاح عنها، وهو ما وفَّر أرضية جادة للقفز عن الخلاف القائم في هذا الملف، وبحث القضايا المشتركة(٧).

الخلاصة في الملف السوري عقب زيارة حماس لإيران، ما أكدته أوساط مقربة منها حين قالت صراحة: إن الحركة قررت التعامل مع الآخرين بشكل أكبر من خلال المصالح، وعدم الالتفات للمواقف التقليدية التي تثار بين الشيعة والسنة، "فمن ينكر على حماس علاقتها مع إيران، يمارس الرذيلة السياسية من خلال تحالفه المعلن وغير المعلن مع إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني"(٨).

وبالتالي، فمن الواضح أن الجانبين قرَّرا تجاوز الخلاف حول الملف السوري؛ تمهيدًا لإصلاح العلاقة بينهما، التي ساءت في مرحلة من المراحل، واتَّسمت بالتوتر؛ بسبب الموقف من عددٍ من القضايا، منها الثورة في سوريا، رغم ما قد يستجلب ذلك على حماس من ردود فعل سلبية في الشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي، الذي يتهم إيران بالاضطلاع بدور كبير في سفك دماء السوريين؛

ولذلك حرصت حماس على تأكيد أن وفدها خلال زيارته لطهران جدَّد موقفه من الأزمة السورية المتمثل بالوقوف مع مطالب الشعب السوري، وفي الوقت نفسه ضد التدخل الأجنبي في سوريا. وهناك الكثير من القواسم المشتركة التي اتفقت عليها حماس مع طهران في الملف السوري، ومن الممكن إعادة النظر والنقاش في تطورات الموضوع السوري، وأين وصلت الأمور فيه، مع وجود تقلبات خطيرة؛ للحيلولة دون أي تدخل عسكري أو سياسي لتمزيق الدولة السورية(٩).

٢- زيارة مشعل

كان واضحًا أن من الملفات المطروحة لدى وفد حماس الذي زار طهران ما يتعلق بالزيارة التي تأجلت كثيرًا لخالد مشعل، وقد أعلنت الحركة أن الأخير سيزور طهران قريبًا، والأمور في طور الترتيبات فقط، وهي موجودة على جدول أعمال الحركة في الوقت الراهن، والطرفان بانتظار تحديد الوقت المناسب كي تتم(١٠).

وربما يكون من نافلة القول: إن أيَّ تجدد حقيقي للعلاقات بين حماس وإيران لن يجد طريقه إلى حيز التنفيذ ما لم تتحقق زيارة مشعل، ليس هذا فقط، بل ولقاؤه بخامنئي من أجل إنجاح عملية ترميم العلاقات بين الجانبين، في ضوء الاتهامات الإيرانية والسورية لمشعل تحديدًا بأنه صاحب قرار الانفصال عن هذا المحور، حين قرر الخروج من سوريا أواخر ٢٠١٢.

وقد شهدت الشهور الماضية تسريبات من حماس وإيران تفيد بتحديد مواعيد متفرقة لزيارة مشعل إلى طهران، حيث عرضت حماس القيام بالزيارة شرط لقاء المرشد، وعودة المساعدات الإيرانية للحركة كما كانت قبل بدء الأحداث السورية(١١).

ذات المسؤول في حماس الذي زار طهران أكد أن الإيرانيين أبدوا ترحيبهم بزيارة مشعل إليهم؛ لأنها ستشكِّل صفحة جديدة في علاقات الجانبين؛ ولذلك فهي بحاجة لمزيد من الإنضاج على نارٍ هادئة؛ حتى تؤتي أُكُلها، وهذه الزيارة التي ستتم قريبًا كفيلة بحلِّ كثير من الإشكاليات، وإزالة الالتباسات التي تراكمت لدى الإيرانيين خلال الفترة الماضية، وقد يكون "أبو الوليد" الأكثر قدرة على توضيحها، وإزالتها.

الأجواء السائدة في حماس بعد الزيارة الأخيرة لوفدها القيادي، سواء في الدوحة أو غزة، تشير إلى تحقق مطالب حماس من زيارة مشعل؛ ما يعني أن الإيرانيين قد يكونون استجابوا لما تقدمت به الحركة حتى تتم الزيارة.

٣- الدعم الإيراني

لا يخفى على أحد أن التوتر في العلاقات بين حماس وإيران تبِعه شبه توقف للدعم الإيراني للحركة، بشقَّيه: العسكري والمالي، وهو ما ألقى بظلاله السلبية على قدرة حماس في غزة تحديدًا على تسيير أمور حكومتها في القطاع المحاصر.

وقد كان معلومًا أن الحكومة الإيرانية زمن الرئيس السابق "أحمدي نجاد" وقفت بجانب حكومة حماس في غزة في السنوات الماضية، بين عامي ٢٠٠٦-٢٠١٢، بما قدمت لها من مساعدات مالية، في الوقت الذي وقفت فيه الحكومات العربية موقف المتفرج، أو المشارك في حصار غزة(١٢).

ولذلك، اكتسبت زيارة وفد حماس الأخيرة إلى طهران أهمية في الوقت الذي يشتد فيه الحصار على قطاع غزة، وزيادة في الخنق الذي يمارَس عليه من إسرائيل والسلطة الفلسطينية وبعض الجوار الإقليمي، ولم يكن مصادفة أن تتم الزيارة في الوقت الذي تتكرت فيه حكومة التوافق الوطني الفلسطينية للموظفين في قطاع غزة، وبات القطاع يعيش ظروفًا غاية في القسوة.

وقد أعلنت حماس صراحة أن زيارتها لإيران تأتي في سياق رؤيتها لضرورة حشد طاقات وإمكانات الأمة الإسلامية لـ"دعم" الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة ومقاومته البطولية، وهي معنية بتعزيز علاقاتها التاريخية مع إيران، وهذا ينبع من إدراك عميق لدى الطرفين حول أهمية التواصل والعمل الجادِّ؛ لتجاوز الظروف الحساسة والدقيقة، التي تمر بها الأمة والمنطقة بما يخدم القضية الفلسطينية(١٣).

أما على صعيد الدعم العسكري، فقد كان لافتًا أن يوجِّه الجناح العسكري لحماس؛ كتائب القسام، خلال احتفال حماس بذكرى انطلاقتها، شكره الواضح بالفم الملآن للدعم الإيراني بالمال والسلاح و"أشياء أخرى"(١٤).

اللافت أن شكر حماس لإيران أتى في الوقت الذي حرصت فيه الحركة خلال الحرب الأخيرة في غزة على أن تعلن أكثر من مرة أن السلاح الذي حاربت به الجيش الإسرائيلي كان محليًّا بحتًا كُتب عليه: "صُنع في غزة"، وهو دليل واضح على أن إيران أوقفت إمداد كتائب القسام بالسلاح، كما جرت العادة منذ عقد من الزمن، فما الذي تغير؟

والسؤال المطروح هنا: ما إذا كانت إيران استأنفت الدعم العسكري والمالي لحماس فعليًّا تمهيدًا للزيارة الأخيرة، وبالتالي جاء الشكر على ما وصل، أم أن هذا الشكر المسبق قد يكون اشتراطًا إيرانيًّا لاستئناف الدعم؟

لا توجد إجابات دقيقة حول هذا السؤال، لكن حماس نوَّهت في غير مناسبة إلى أهمية دعم إيران للمقاومة، وفي الوقت نفسه قلَّلت من أهمية الحديث عن توقف هذا الدعم؛ لأن الحركة لم تكن معنية

يومًا بالكشف عن آلية وتفاصيل المساعدات التي تتلقاها من أية جهة، أو عن طبيعة العلاقة بينها وبين الأطراف التي تتعامل معها.

وأشارت حماس إلى أن الموقف الإيراني هو الأكثر إيجابية في تفهُّم الحقوق الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وقد قدمت طهران مساعدات لوجستية مهمة لفصائل المقاومة، وعلى رأسها حماس، وهو أمر لا تنكره الحركة(١٥).

من الواضح أن الذراع العسكرية في حماس لديها رغبة جادَّة باستعادة العلاقة الوثيقة مع إيران، وهناك من يقول: إن علاقتها بها لم تنقطع من الأساس، بعكس ما حصل من شبه قطيعة على المستوى السياسي.

٤- الوضع الإقليمي

ومن المهم الإشارة إلى أن التقارب بين حماس وإيران جاء ضمن تطورات إقليمية متلاحقة، بحثها الوفد الزائر من حماس إلى طهران، ويمكن قراءتها في العناوين التالية:

التهدئة الهشَّة التي تسود غزة مع إسرائيل، عقب انتهاء الحرب الأخيرة، وتحذيرات حماس المتزايدة من إمكانية انفجار الموقف مجددًا في القطاع إن لم يتم رفع الحصار وفتح المعابر وإعادة الإعمار.

تصاعد الحرب التي تشنُّها مصر على حماس، سياسيًّا وعسكريًّا عبر المنطقة العازلة على حدود غزة.

المصالحة الخليجية التي تمت مؤخَّرًا، ودار الحديث حول أنها قد تكون على حساب الإسلاميين، وخرجت تسريبات تقول بإمكانية مغادرة قادة حماس للدوحة، وهو ما نفاه الجانبان.

قناعات حماس المتزايدة أن تركيا –أرضًا وقيادة– رغم علاقتهما الوثيقة، لا تستطيع احتمال قيام الحركة بأنشطة عسكرية مسلحة، بعد الاتهامات الإسرائيلية الأخيرة لأنقرة بإيواء قادة عسكريين من حماس.

تشكيل التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم الدولة، وإعلان وزير الخارجية الأميركي "جون كيري" عن وجود استعداد لتحالف دول عربية مع إسرائيل من أجل القضاء على حماس(١٦).

الاتفاق الإيراني–الغربي الأخير حول تأجيل المفاوضات في البرنامج النووي، وتقارب طهران وواشنطن في الحرب على تنظيم الدولة.

التقلبات الخطيرة المتعلقة بتعثُّر الربيع العربي، والإطاحة بالإخوان المسلمين في مصر، والانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وترنُّح الثورة السورية وتشرذم ثوارها بين تنظيم الدولة والجيش الحر وقوى أخرى، وتبعثر أوراق الربيع العربي اليافعة في ليبيا وتونس واليمن.

ولئن لم تعلن حماس رسميًّا أن هذه أسباب أسهمت في دفعها باتجاه استدراك أن تكون جزءًا من الحراك الإقليمي الحاصل في المنطقة، لكنها عوامل سرَّعت عودتها للإقليم من البوابة الإيرانية، وقد أعلنت الحركة أنها معنية بالدور الإيراني كدولة محورية في المنطقة، كعنايتها بكل أطياف الأمة وتفاصيلها، بمعزل عن أي خلاف حول المسائل الأخرى.

أخيرًا، تبدو حماس هذه المرة جادَّة في تسخين خط العلاقات مع إيران بعد مدٍّ وجزْر فيها استمر ثلاث سنوات، في ضوء العوامل السابقة، الذاتية والموضوعية، الداخلية والخارجية، ولعلَّ هذه الرغبة متوفرة لدى إيران أيضاً؛ لرغبتها باستعادة بعض من زخم فقدته بعد تورطها الكارثي في الدم السوري والعراقي، وليس لها من بوابة أفضل ولا أوسع من القضية الفلسطينية من خلال حماس.

مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٧

٦٣. شكرًا لإيران

د.فايز أبو شمالة

"شكرًا لإيران" حين يقولها الناطق باسم كتائب القسام معنى ذلك أن لإيران فضلًا كبيرًا في تعزيز القدرة العسكرية الفلسطينية المقاومة للاحتلال، وذلك لأن قيادة كتائب القسام هم الأكثر دراية بالدور الذي قامت به إيران، وبتفاصيل المساعدات العسكرية التي ما برحت تقدمها، وأتذكر حديثًا مع الشهيد القائد محمد أبو شمالة، أشاد فيه على مسامعي بموقف إيران، وبدورها الهام في مساعدة المقاومة الفلسطينية عسكريًّا.

"شكرًا لإيران" قالها الناطق باسم كتائب القسام علانية، عبر مكبرات الصوت، لتدوي أصداؤها وسط شوارع غزة، وتحملها في مناقيرها الطير لتعبر الحدود وتصل إلى كل الرؤساء والملوك العرب، الذين يكرهون المقاومة، ويتآمرون عليها، وينسقون مواقفهم مع الاحتلال، وفق ادعاء قادته الذين لم يصدمهم حتى الآن أي رد عربي رسمي يكذب ادعاءهم، ويزجرهم بالفعل، ويعلن وقوفه خلف المقاومة بالمال والسلاح، حتى الآن لم تسمع الجماهير العربية تكذيبًا رسميًّا لادعاءات اليهود، ولم تر فعلًا من الأنظمة العربية داعمًا للمقاومة.

"شكرًا لإيران" ليست لفظة لغوية تناغمت مع السياق العام للعرض العسكري لكتائب القسام، وليست لفظة وفاء وعرفان، "شكرًا لإيران" جملة سياسية لها ارتداداتها لدى أعداء المقاومة على اختلاف ألسنتهم ومشاربهم السياسية، فهم يقرءون ما بين السطور، ويفهمون دلالات اللفظة الحاسم على ميدان القتال؛ لأن لفظة "شكرًا لإيران" تعني لا سمعًا ولا طاعة للاحتلال، وسحقًا لعملائه في

المنطقة العربية، فما انفك للمقاومة ظهر من حديد، وأذرع من تكنولوجيا، سيمكنانها من تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بعيدًا عن نهج المذلة والمهانة.

"شكرًا لإيران" جاءت لترد على ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء للاحتلال، إذ حرص قبل أكثر من ستين عامًا على إنشاء حلف مساعد للصهاينة تحت اسم "حلف الضاحية"، حلف يحاصر الدول العربية المحيطة بفلسطين، ويتكون من دولة إيران ودولة تركيا ودولة أثيوبيا، لقد استمر ذلك الحلف داعمًا لليهود عددًا من السنين، حتى بسط التاريخ الإسلامي يده على المكان ثانية، فصارت إيران الإسلامية عدوًّا عسكريًّا للكيان العبري، ومصدر سلاح المقاومة، وصارت تركيا الإسلامية عدوًّا سياسيًّا للكيان، وركيزة الدعم السياسي للمقاومة.

قبل أيام سمعت من الدكتور محمود الزهار حديثًا لم تبثه فضائية الأقصى، حين قال في حديث جانبي: "الزيارة الحالية التي يقوم بها وفد حركة حماس إلى دولة إيران ليست هي الأولى، لقد سبقتها زيارة سرية لم تعلن، ولهذه الزيارات ما بعدها من تطورات ميدانية واستراتيجية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٧

٦٤. عن معنى إسرائيل دولة قومية لليهود

ماجد كيالي

تسعى إسرائيل –ضمن محاولاتها تشريع وتثبيت وضعيتها دولة قومية لليهود– إلى إزاحة الفلسطينيين من المكان والزمان، وفرض روايتها لتاريخ المنطقة، وإضفاء مشروعية تاريخية وأخلاقية عليها.

أما المعاني السياسية المباشرة، التي تتوخاها إسرائيل من وراء إصرارها على طلب اعتراف الآخرين بها دولة يهودية، فيمكن تمثلها في الجوانب الآتية:

أولا: تكريس الواقع السائد، أي سيطرتها على أرض فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر، وتاليا فرض إملاءاتها على الفلسطينيين، وتحديد نتيجة المفاوضات، أو تعيين سقفها سلفا، حسب أهوائها وادعاءاتها الدينية والأيديولوجية.

صحيح أن الحديث هنا يتغطى بفكرة "دولتين لشعبين" متعينين، وهذا يختلف عن فكرة حل الدولتين، إلا أنه يعني، أيضاً، أن إقامة الدولة الفلسطينية سيتم وفقا للحدود التي تفرضها أو ترضاها إسرائيل، وأن هذا الحل هو نهاية المطاف لحقوق أو مطالب الفلسطينيين.

ثانيا: فرض قناعة إسرائيلية مفادها أن فلسطين التاريخية هي بمثابة "أرض إسرائيل"، أي ملكا حصريا لليهود، وليست موضع تصارع بين شعبين و"قوميتين"، أو بين حقين متساويين، فإسرائيل هنا صاحبة حق حصري، والفلسطينيون مجرد طارئين على الزمان والمكان. والاستنتاج هنا أن إسرائيل،

بادعائها هذا، تتصرف كأنها تتنازل عن جزء من "حقها" في فلسطين، أو عما تعده "أرض إسرائيل الكاملة"، للفلسطينيين كي يقيموا عليها دولتهم الخاصة، شرط أن يوافقوا على روايتها، أي على كونها صاحبة الحق، كأنها في ذلك تمن أو تتفضل عليهم، ناهيك عن تصوير نفسها صاحبة تفوق أخلاقي على الفلسطينيين!

ثالثا: رفض إسرائيل، باعتبارها الدولة "القومية" للشعب اليهودي، تحمل أي مسؤولية عن النكبة، وعن ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي رفض حل هذه القضية داخل حدودها، لأن اليهود فيها فقط، بموجب ذلك، هم من يمتلكون حق تقرير المصير، أما الفلسطينيون فيمكنهم تقرير مصيرهم لكن في دولتهم الخاصة.

رابعا: تحاول إسرائيل من وراء هذا المشروع الضغط على الفلسطينيين وابتزازهم لتطويعهم، وفرض إملاءاتها عليهم، عبر تهديد مواطنية الفلسطينيين في مناطق ٤٨، أو سحب بطاقات الإقامة من فلسطينيي القدس، ففي ظل تشريع كهذا سيصبح الفلسطينيون مجرد سكان، أفراد، ليس لهم حقوق سياسية جمعية أو قومية، باعتبار أن إسرائيل هي الدولة القومية الخاصة لليهود، علما بأن إسرائيل ظلت تتعاطى مع الفلسطينيين من مواطنيها في الإطار الفردي والطائفي فقط، أي من دون صفتهم الوطنية أو العربية. هكذا، سيكون بمستطاع إسرائيل وقتها وبطرق قانونية منع التعبيرات الوطنية للفلسطينيين من مواطنيها، وضمنه، حظر أي من مستويات العلاقة السياسية مع شعبهم، تحت طائلة التهديد بسحب الجنسية عنهم أو ترحيلهم، مما يعني أن مسار "الأسرلة" هو المسار الوحيد المسموح به لهم.

على الصعيد الإسرائيلي يأتي هذا المشروع في إطار التجاذبات والتنافسات السياسية الداخلية في إسرائيل، كجزء من محاولات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو استقطاب التيارات اليمينية القومية والدينية، لتعظيم فرصه في الفوز في الانتخابات القادمة، كما بوصفه جزءا من التجاذبات والصراعات بين العلمانيين والمتدينين، وفي سياق المناقشات المتعلقة بعلاقة الدين بالدولة، وعلاقة الدين بالهوية، ومستوى الديمقراطية، وهي المناقشات التي تقف في أساس التوترات داخل المجتمع الإسرائيلي، والتي لا يغطي عليها، أو يخفف من تفاقمها، سوى توجيه الأنظار نحو التحديات الخارجية، أو ما تسميه إسرائيل الخطر الوجودي، والعداء العربي لها.

من ناحية أخرى، يمكن التأريخ لمطلب إسرائيل الاعتراف بها دولة قومية لليهود بالتحفظات التي وضعتها على خطة "خريطة الطريق"، التي طرحتها الإدارة الأميركية الماضية (٢٠٠٣)، وجاء في الفقرة السادسة منها "في ما يتعلق بالبيانات التمهيدية والتسوية النهائية يجب أن يُشار صراحة إلى

حق إسرائيل في الوجود دولة يهودية، وإلى التخلي عن أي حق للاجئين الفلسطينيين في العودة إلى دولة إسرائيل ("هآرتس"، ٢٠٠٣/٥/٢٧).

بعدها تم التأكيد على هذا المطلب في الكلمة التي ألقاها أرييل شارون في مؤتمر العقبة (٢٠٠٣/٦/٤)، الذي جمع وقتها الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الحكومة الإسرائيلية أرييل شارون ورئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس. وفي حينه أيد جورج بوش هذا المطلب بكلمته التي تحدث فيها عن "التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل دولة يهودية نابضة بالحياة والنشاط".

وقد بلغ التجاذب أشده بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن هذا الموضوع في مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧/١١/٢٧)، الذي نظمته الولايات المتحدة الأميركية في أواخر عهد بوش، حيث طرح هذا المطلب في كلمات كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية (وقتها) إيهود أولمرت، ووزيرة خارجيته تسيبي ليفي.

وقد حاول الجانب الإسرائيلي أن يضمن "بيان التفاهم المشترك"، لدى انطلاق عملية أنابوليس، مصطلح الدولة اليهودية، لكن الجانب الفلسطيني، مدعوما من الدول العربية، رفض ذلك بشدة، على أساس أن المطلوب الاعتراف بإسرائيل فقط، وليس الاعتراف بطابعها، وهو ما هدد بتفجير مؤتمر أنابوليس، مما أدى إلى تنازل الجانب الإسرائيلي عن طلبه.

على ذلك فإن قادة حزبي الليكود وكاديما، ومعهم الأحزاب اليمينية المتطرفة (شاس وإسرائيل بيتنا والبيت اليهودي/المفدال)، هي من تبنت هذا الطرح، وأضافته إلى جملة الشروط المطروحة من قبل إسرائيل للتسوية مع الفلسطينيين. أما الأحزاب الأخرى (العمل وميريتس ولاحقا يش عيتيد) فلا تلقي بالا لهذا الشرط، ولا تعول عليه، وتعده زائدا، ولا داعي له، خصوصا أن اعتراف "الأغيار" (أي الآخرين)، بطابع إسرائيل لا يقدم ولا يؤخر، لها، طالما أنها هي التي تحدد طبيعتها دولة يهودية، وباعتبار أن طرح موضوع كهذا قد يثير المتاعب، ويدل على ضعف إسرائيل وليس على قوتها.

القصد أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لم يأت بجديد في طرحه هذا الشرط، بعد أن كان يركز سابقا على طلب "الأمن أولا، أي وقف الفلسطينيين لكل أعمال المقاومة المسلحة، إذ كان سبقه إلى ذلك شارون وأولمرت وليفني (التي تعارض صيغة المشروع حاليا). وقد تحول نتنياهو نحو طلب الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية منذ الخطاب الذي ألقاه في بار إيلان (٢٠٠٩)، أي بعد أن نفذ الفلسطينيون، في ظل قيادة أبو مازن، الشروط التي حددتها خطة "خريطة الطريق".

وكان بن غوريون رئيس أول حكومة إسرائيلية قد تراجع عن وصف إسرائيل بأنها "دولة اليهود"، أي الدولة التي ينتمي إليها اليهود في أي مكان يتواجدون فيه. وحسب يوسي بيلين ("إسرائيل اليوم"، ٢٠١٠/١٢/٣) فإنه في "اللحظة التي بدأ فيها بن غوريون بعرض إسرائيل كدولة اليهود، وطالب

جميع يهود العالم بالهجرة إليها"، أثار غضب اليهود الأميركيين في ذلك الحين، وزعيمهم يعقوب بلاوشطاين، وهو ملياردير كان يتبرع لإسرائيل. كما أن ثلاثة من زعماء المنظمات اليهودية–الأميركية حضروا إلى إسرائيل، (مايو/أيار، ١٩٤٨)، والتقوا مع بن غوريون، وقالوا له إن "إسرائيل ليست مخولة بالإعلان عن نفسها أنها دولة يهود العالم وتدعوهم للهجرة، لأن هذا الأمر قد يشعل عداء خفيا للسامية وادعاءات حول ولاء مزدوج". حتى إن بلاوشطاين هدد بوقف التبرعات لإسرائيل "إذا ما استمر قادتها في الاصطدام مع غير اليهود حول مسألة الولاء المزدوج".

وأوضح لبن غوريون أن "الولايات المتحدة ليست شتاتا، وهي ليست مكانا علق فيه اليهود. وبالنسبة ليهود أميركا، الولايات المتحدة هي الغاية الأخيرة". بعدها، بحسب بيلين، تراجع بن غوريون عن وصف إسرائيل بأنها "دولة اليهود"، وأعلن أن "دولة إسرائيل تمثل مواطنيها فقط، وتتحدث باسمهم، ولا تتطلع بأي شكل إلى أن تمثل أو أن تتحدث باسم اليهود مواطني دول أخرى". (مدار، للدراسات الإسرائيلية، رام الله).

يجدر بنا التذكير هنا بأن هذا المشروع، أو هذا التجرؤ، هو أحد نتاجات اتفاق أوسلو (١٩٩٣) البائس والمجحف والناقص، الذي لم يستند حتى إلى مرجعية القرارات والمواثيق الدولية المتعلقة بقضية فلسطين، ورهن المفاوضات بإرادة، أو توافق، الطرفين المعنيين، وهو تعبير موارب، القصد منه التغطية على حقيقة أن إسرائيل، صاحبة السيطرة والغلبة، والمدعومة دوليا، هي التي تقرر ماهية المفاوضات وأولوياتها ومساراتها ومآلاتها، وهذا ما حصل.

معلوم أن "وعد بلفور" (١٩١٧) نص على "إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين"، وليس على إقامة دولة لليهود أو دولة يهودية. وتكرر ذلك في صك الانتداب، وفي توصيات اللجان الدولية حول فلسطين قبل قيام إسرائيل.

كذلك فإن القرار ٢٧٣، الصادر عن الأمم المتحدة (١٩٤٩)، والذي اعترفت فيه دول العالم بإسرائيل، اشترط إنفاذ الدولة الناشئة للقرارين ١٨١ (١٩٤٧) و١٩٤ (١٩٤٩)، والأول يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية والثاني يقضي بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، وهو ما وافقت عليه إسرائيل حينها، دون أن تنفذه.

وما ينبغي ذكره هنا أن الحديث عن دولة يهودية في ذلك الوقت يختلف عن كونها الدولة القومية لليهود، لأن نص قرار التقسيم ضمن للفلسطينيين البقاء في الدولة المخصصة لليهود، ولليهود البقاء في الدولة المخصصة للدولة العربية، كما نص على إقامة نوع من الاتحاد الاقتصادي بين الدولتين، والإدارة الدولية في مدينة القدس.

ويعني هذا أن الحديث عن اعتبار إسرائيل هي الدولة القومية لليهودية بدعة، وتأكيد جديد على الطابع الاستعماري والعنصري لهذه الدولة المصطنعة. فضلا عن ذلك فإن الحديث عن الدولة القومية لليهود اليوم لا يقتصر على كونها دولة لليهود من مواطنيها، وإنما على اعتبارها دولة ليهود العالم، وأن إسرائيل، في هذا الطرح، تخرج الفلسطينيين من مواطنيها من دائرة المواطنة، أو تهددهم بذلك، وهم في أرضهم.

بيد أن هذا الكلام لا يعني أن إسرائيل لا تتصرف اليوم من واقع كونها دولة لليهود، بغض النظر عن الصيغ القانونية، فهي تعرف ذاتها كدولة يهودية، وتتصرف من الناحية العملية بوصفها الدولة القومية لليهود في العالم كله، وتقدم نفسها باعتبارها الملاذ الآمن لهم، فضلا عن أنها تترجم ذلك في قوانينها وضمنه "قانون العودة"، الذي يتيح لأي يهودي في العالم أن يأتي إليها ويحظى بالمواطنة فيها.

كما أن ثمة "قانون أراضي الدولة" الذي يعد كل الأراضي ملكا للدولة يحظر بيعها أو نقل ملكيتها، وهذا يشمل رموزها أيضاً، أي العلم والنشيد والكنيست، والقوانين المستمدة من التعاليم التوراتية. والأهم من ذلك أن إسرائيل تتصرف إزاء الفلسطينيين على هذا الأساس، وهذا ما يفسر طردهم، ومحاولة إزاحتهم من الزمان والمكان.

اللافت أن عنجهية إسرائيل وصعودها، ينمان عن شعور بالنقص وافتقاد للطمأنينة، فهذه الدولة بعد أكثر من ستة عقود ما زالت تبحث عن هويتها وعن تأكيد ذاتها. وهذه الدولة التي طالما عاشت على ادعاء أنها واحة للديمقراطية والحداثة والعلمانية ها هي تتمخض عن دولة تعيش في ظل الأساطير التاريخية والدينية، وتتجه نحو تعريف ذاتها بالدين، والطائفة، بينما هي حائرة بين كونها دولة ديمقراطية أو يهودية، وكونها دولة علمانية أو دينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٧

٦٥. الدولة الفلسطينية.. ثلاثة سيناريوهات للاعتراف

يوسي شاين

الانتخابات على الأبواب، وفي واشنطن ينتظرون لرؤية من يقود إسرائيل – فيما على جدول الأعمال توجد مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن. موجة الاعتراف في أوروبا وخوف إدارة أوباما من فقدان القيادة بدعوى أنها "أسيرة في يد الحكومة اليمينية الإسرائيلية" خلقا واقعا صعبا ليس فيه في واشنطن اليوم التزام واضح بالفيتو الأميركي التقليدي.

هناك عدة سيناريوهات محتملة: الأول: أن يطلب الأميركيون من الفلسطينيين تأجيل طرح موضوع الاعتراف في مجلس الأمن، وان يشرحوا ذلك بتقديم موعد الانتخابات في إسرائيل. ويعدهم الأميركيون بأنه إذا قامت حكومة أخرى بقيادة نتنياهو فسيعطون ضوء أخضر لطرح الموضوع في مجلس الأمن. وبالمقابل، إذا استبدل نتنياهو كرئيس وزراء، ستعمل الولايات المتحدة على تحقيق مبادرة عربية جديدة شاملة – أي صيغة ليبرمان. وإذا قرر الفلسطينيون مع ذلك التوجه إلى الاعتراف في مجلس الأمن – ستستخدم أميركا الفيتو. هكذا، يكون بوسع الإدارة الادعاء بأن الفلسطينيين هم الذين مسوا بأنفسهم.

هذا السيناريو مفضل على نتنياهو، وهو أيضاً الصيغة المفضلة على هيلاري كلينتون، التي تخطط للتنافس على الرئاسة عن الديمقراطيين. كلينتون، إلى جانب مسؤولين ديمقراطيين، تخشى من صراع انتخابات أمام الجمهوريين بينما على ظهرهم يقع "إرث أوباما المناهض لإسرائيل". ومن جهة أخرى، في أوساط الديمقراطيين ذكروا هذا الأسبوع بأن الرئيس بوش الابن أيضاً تعهد بدولة فلسطينية قبل نحو ١٣ سنة، ونتنياهو هو الآخر تعهد بدولتين في خطاب بار إيلان.

وحسب السيناريو الثاني، فإن نتنياهو وكيري يتفقان على "صيغة اعتراف" خاصة بهما بدولة فلسطينية – أي يتعاونان على تصميم مشروع منافس للمشروع الفلسطيني. في هذا المشروع تندمج "رؤيا بار ايلان" والسياسة الأميركية، فيما تنبسط المبادرة على عدة سنوات وتطرح مطالب أمريكية واضحة لأمن إسرائيل والاعتراف بدولة يهودية. هذه الصيغة تطرح كبديل للمشروع الفلسطيني، والأميركيون يعملون على تجنيد التأييد من أعضاء آخرين في مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

يبدو هذا السيناريو هزيلا في نقطة الزمن الحالية، وما يزال، اذا ما نجح، فسيكون بوسع نتنياهو أن يعرضه كإنجاز – حيث إن أوباما أيضاً سيعرضه كالتزام أميركي تاريخي بدولة فلسطينية. وبالمقابل، في اليمين وفي اليسار في إسرائيل سيعرض الأمر كفشل تاريخي لنتنياهو.

في السيناريو الثالث، يعرض الأميركيون مبادرة لا يقبلها نتنياهو، يمتنعون عن استخدام الفيتو – والعلاقات مع واشنطن تتدهور إلى درك أسفل جديد. ومع أن نتنياهو سيحاول أن يعرض نفسه كمن "وقف في الثغرة"، إلا انه سيتلقى التنديد من كل صوب كونه جلب على إسرائيل وضعا لا يطاق من الضغط الدولي والعداء مع أصدقائنا في الولايات المتحدة. تحقق هذا السيناريو خطير بالفعل، وسيؤدي الى إحساس قاس من العزلة الدولية.

على السيناريو الأول يراهن إليوت ابرامز، من الشخصيات الرائدة في العلاقات الخارجية في أوساط الجمهوريين. "أتوقع أن يقل الضغط في موضوع الاعتراف بدولة فلسطينية بسبب الانتخابات"، قال لي هذا الأسبوع، "وهناك احتمال عال أن يؤجل الفلسطينيون طلبهم". وبالمقابل، في أوساط

الديمقراطيين يدعون بأن السيناريو الثاني بالذات يوجد في احتمالية عالية. هناك ديمقراطيون يؤمنون بأنه رغم ضعف الإدارة، فإن الأزمة التي يعيشها نتنياهو أكبر بكثير – ولهذا فهناك احتمال معقول للتعاون المثمر. يوجد بالطبع أيضاً ضغط على الرئيس أوباما كي لا يعمق الصدع مع الكونغرس الجمهوري المعادي، المؤيد لنتنياهو. وإضافة إلى ذلك، فإن السيناريو الثاني يعرض في واشنطن أيضاً كصيغة محتملة لإحياء "مبادرة كيري" التي نازعت الموت.

السيناريو الثالث هو أمنية الليبراليين الذين ينفرون من اليمين الإسرائيلي. فمحافل في معسكر الإدارة التي وصفت بيبي بأنه "جبان بائس" تأمل بأن يكون الرئيس "مصمما ومستقلا"، ويتحول الى "ترومان الفلسطيني" الذي يقود الاعتراف التاريخي بدولة فلسطينية.

يديعوت أحرنوت، ٢٠١٤/١٢/١٧

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١٢/١٨

٦٦. كاريكاتير:

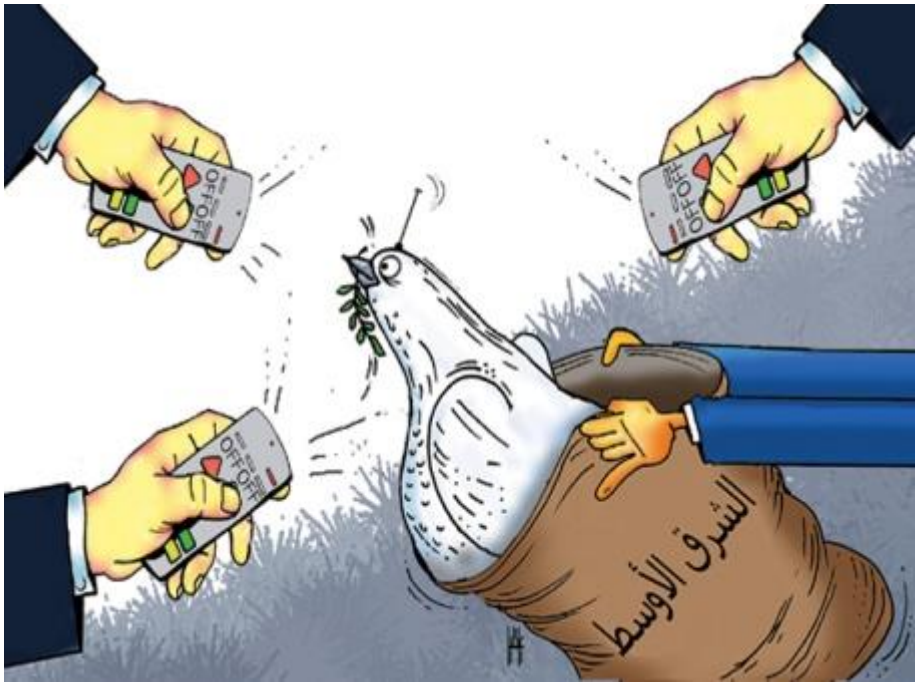

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/١٨